جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 44 / حزيران 2025

الحاكم الحَسْكَاني (ت474هـ) سيرته العلمية ومشايخه وتلاميذه

Al-Hakim Al-Haskani (d. 474 AH) : His scientific Biography ،sheikhs and students

حامد جابر مجلي الفتلاوي
Hamed Jaber Majli Al-Fatlawi
أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب
Prof. Shaheed Abdul Zahra Al-Khatib
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: الحاكم، سِيرتهُ، مَشايخهُ، تلاميذه

Keywords: Al-Hakim، his sheikhs، biography، His students.

الملخص:

الحافظ عُبيد الله بن عَبد الله (ت474هـ) كُنيته أَبو القاسم، المشهور بالحاكم الحَسْكَاني. وهو من العلماء الأَعلام المُحدّثين في القرن الخامس الهجري كان شيخاً، فاضلاً، مُسّناً، حافظاً، متقناً وذا عناية تامة بعلم الحديث، وصفوه في كُتُب التراجم بأَنه كامل الرواية خبيرٌ بعلم الحديث عالِ الإسناد لا نظير له بين أَصحابه في زمانه. حَدَّث عن أَبيه، وعن جده، وعن أَستاذه القاضي أَبي العلاء صاعد بن محمد الأُستُوائي، وعن أَبي الحَسن العَلوي، والحاكم النيسابوري وغيرهم من الأَعلام... ويعد الحاكم وأُستاذه صاعد بن محمد أَبو العلاء من كبار علماء الحنفّية في نيسابور – إذ انتهت إليهم رئاسة أَصحاب أَبي حنيفة النعمان في نيسابور. ولاحظت أَنّ الحاكم وأُستاذه كانا يتسمان بالاعتدال ومودة أَهل البيت (عليهم السلام) وهذا واضح في مصنفات الحاكم مثل: كتاب شواهد التنزيل. ومسأَلة تصحيح حديث رَدّ الشمس للإمام عليّ (عليه السلام). وخصائص عليّ بن أَبي طالب (عليه السلام) في القرآن. والموقف التاريخي للقاضي صاعد بن محمد أَبي العلاء عندما أَراد المتشددون وضع صندوقٍ على قبر هارون في طوس فأَفتى بعدم جواز ذلك وعُزل من قضاء نيسابور لهذا السبب وعندما عُوتِب على ذلك في بغداد – من دار الخلافة أَجاب: كنت مفتياً فأَفتيت بما يوافق الشرع والمصالح العامة. ولاحظت أَنّ الحاكم يُحدّث بأَسانيد عالية تامة لا قطع ولا إرسال فيها عن كبار المحدّثين الأَعلام القدماء عن التابعين والصحابة عن المعصومين (عليهم السلام) والنبيّ (صلى الله عليه وآله) بأَسانيد عالية وصحيحة. وتعد أُسرة الحاكم من كِبار أُسر الحنفيّة في نيسابور إذ يَنتسبون للأَمير عبد الله بن عامر بن كريز وأَبوه عامر هو ابن عمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيضاء بنت عبد المطلب. أَورد ذلك الذهبي وغيره في ترجمة عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة في سير أَعلام النبلاء: (19/3) وعبد الله بن عامر رأَى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحَدَّث عَنه: (("مَن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهيد")) والحَسْكَاني مَشهور في اللغة بفتح الحاء المهملة وسكون السين وفتح الكاف. وحَسْكَان هو جد الأُسرة وهو الجَدّ الخامس للحَاكم. هذا وأَورد تلميذ الحاكم: الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحنفّي النيسابوري في كتابه المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ترجمة عدد كبير من شيوخ الحاكم الذين حَدث عنهم هذا فضلاً عن أَسرة الحاكم اَلحَسْكَاني وقد أَشرنا إلى ترجمتهم في هذا البحث وهم أَجلاءَ ممدوحون وموثقون وبعد توثيق الحاكم ومشايخه وتصحيح طرقه إليهم إذ ورد أَنّه عاليّ الإسناد وأَنّ شيوخه أَجلّاء وموثقون: يكون كلّ ما أَورده الحاكم في مصنفه شواهد التنزيل وغيره في منزلة ومودة أَهل البيت (عليهم السلام) صحيحاً وموثقاً وهو حجة لأَنه عاليّ الأسناد وأَحاديثه في شواهد التنزيل متوافقة مع الكتاب الكريم والسنة النبوية وهي مروية عن كبار العلماء المحدّثين والمفسرين عن التابعين والصحابة عن الأَئمة المعصومين عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) وهذا يعني أَنّ منزلة أَهل البيت (عليهم السلام) وفضلهم ثابت من الكتاب الكريم والسنة النبوية في موروث المسلمين الروائي وكتبهم عند الفريقين، أَي إنّ المسلمين مجمعون على مودة أَهل البيت (عليهم السلام).

Abstract:

Al-Hafiz Ubayd Allah ibn Abdullah (d. 474 AH) , nicknamed Abu al-Qasim, is known as al-Hakim al-Haskani. He is one of the prominent scholars of hadith in the fifth century AH. He was a sheikh, virtuous, elderly, a hafiz, proficient and had a great interest in the science of hadith, for he was described in the biographies as a complete narrator, an expert in the science of hadith, with a high chain of transmission, unparalleled among his companions in his time. He narrated on the authority of his father, his grandfather, his teacher Judge Abu al-Ala Sa`id ibn Muhammad al-Ustawayi, Abu al-Hasan al-Alawi, al-Hakim al-Naysaburi and other prominent scholars. Biographies of more than fifty of his sheikhs, the eminent scholars of hadith, were mentioned in the book "Al-Muntakhab min al-Siyaq li-Tarikh Nishapur", where al-Hafiz Abdul Ghafir ibn Ismail al-Farsi wrote biographies of them. It has been found that they were all trustworthy and eminent scholars, thence, their biographies have been referred to in this research. Al-Hakim and his teacher Sa'id bin Muhammad Abu al-Ala are considered to be the most prominent Hanafi scholars in Nishapur - as they were the leaders of the companions of Abu Hanifa al-Nu'man in Nishapur. It has been noticed that Al-Hakim and his teacher were characterized by moderation and love for Ahl al-Bayt (PBUT) and this is clear in Al-Hakim's works such as: "The Book of Evidences of Revelation", the "Issue of Correcting the Hadith of Returning the Sun to Imam Ali (peace be upon him) , and the Characteristics of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) in the Qur'an. Further, the position of Judge Sa'id bin Muhammad Abu al-Ala when the extremists wanted to place a box on the grave of Harun in Tus, so he issued a fatwa that it was not permissible and was dismissed from the judiciary of Nishapur for this reason. When he was reprimanded for that in Baghdad, he replied: "I was a Mufti and I issued a fatwa in accordance with the Sharia and the public interest". It has been noticed that Al-Hakim narrates with high and complete chains of transmission, with no interruption in them, from the great and prominent hadith scholars of the past, from the followers and companions, from the infallible ones (PBUT) and the Prophet (PBUH) , with high and authentic chains of narration. Al-Hakim's family is considered one of the great Hanafi families in Nishapur, as they are descended from Prince Abdullah bin Amir bin Kurayz - and his father Amir is the son of the Messenger of Allah's (PBUH) paternal aunt Al-Bayda' bint Abdul Muttalib. This was mentioned by Al-Dhahabi and others in the biography of Abdullah bin Amir bin Kurayz bin Rabi'ah in Siyar A'lam Al-Nubala' (3/19) and Abdullah bin Amir saw the Messenger of Allah (PBUH) and narrated from him: (("Whoever is killed defending his property is a martyr. ")).

Moreover, Al-Haskani is famous in the language with the opening of the 'Ha', the stative 'C', and the opening of the 'K'. Haskan is the grandfather of the family and the fifth grandfather of Al-Hakim Al-Haskani. This and the student of Al-Hakim: Al-Hafiz Abdul Ghaffar bin Ismail Al-Farsi Al-Hanafi Al-Nishaburi mentioned in his book "Al-Muntakhab min Al-Siyaq li-Tarekh Nishapur" a biography of the sheikhs of Al-Hakim who narrated this in addition to the family of Al-Hakim Al-Haskani, which

have been referred to their biography in this research that prove them to be decent, praised and documented. After documenting Al-Hakim and his sheikhs and correcting his paths to them, where it was mentioned that he has a high chain of narration and that his sheikhs are eminent and documented: everything that Al-Hakim mentioned in his book "Shawahed Al-Tanzil" and others about the status and love of Ahl al-Bayt (PBUT) is correct and documented and it is an argument because it has a high chain of transmission and his hadiths in "Shawahed Al-Tanzil" are in agreement with the Holy Book and the Prophetic Sunnah and they are narrated from the great scholars of hadith and commentators from the followers and companions from the infallible imams from the Prophet (PBUH). Thus, it can be said that the status of the infallible family of the Prophet (PBUT) and their virtue is proven from the Holy Book and the Prophetic Sunnah in the narrative heritage of the Muslims and their books at Both teams, that is, Muslims are united in their love for the family of the Prophet (PBUH).

مقدمة البحث

بِسمِ الله الرحمٰن الرحيم

الحَمدُ لله رَبِّ العالمين الَّذي لا يَبلغُ مدحتهُ القائلون ولا يُحصي نَعمائه العادّون، حمداً طيباً مباركاً فيه وأَفضل الصَلاة والسَلام على خَير خَلق الله محمد وآله الميامين الطيبين الطاهرين.

وبعد، لا يخفى على أَهل العلم والمعرفة أَهمية علوم القرآن الكريم والحديث الشريف وأَنّهما من أَشرف العلوم في الشريعة الإسلامية وذلك لأَن موضوعهما هو مصادر التشريع الأَساسية المتفق عليها عند مذاهب المسلمين جميعها وهي الكتاب الكريم والسنة النبوية. ولأَهمية القرآن الكريم يجب دراسة علومه حتى نفهم ما ورد فيه ونتدبر آياته، ولأَهمية السنة النبوية المبيّنة لما ورد في الكتاب يجب دراسة علوم الحديث حتى نفهم ما جاءت به السنة ونعمل بها. وتأتي أَهمية علوم القرآن الكريم والحديث الشريف من أَهمية موضوعهما حيث يتناول علوم القرآن الكريم: الكتاب الكريم. وموضوع علوم الحديث: السنة الشريفة وهي: قول المعصوم وفعله وتقريره. فسطّرت أَنامل العلماء الأَعلام منذ عصر صدر الإسلام إلى يومنا هذا المئات من المصنفات المفيدة والمهمة والجيدة ومن هذه المصنفات مصنف الحاكم الحَسْكَاني الحنفيّ (ت474هـ) :شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أَهل البيت (عليهم السلام) ويُعدّ هذا الكتاب من المصنفات المهمة في علم أَسباب النزول، وعنوانه يبيّن أَنه مختص بالآيات التي نزلت في أَهل البيت (عليهم السلام) وله أَهمية كبيرة في نشر مودة أَهل البيت (عليهم السلام) ومن أَهم الأسباب التي دعت الحاكم إلى تأليف هذا الكتاب هي الرد على افتراءات الكَرَّاميَّن وبهتانهم على أَهل البيت (عليهم السلام) آنذاك بقولهم: (" لم يَقل أَحد من المفسرين إنه نزل في عليّ وأَهل بيته:﴿ **هَلْ أَتَى عَلَى الإنسَانِ** ﴾ ولا شيء سواها من القرآن!!"). فكان هذا الكتاب هو الرد المُفحِم من الحاكم على افتراءات أَصحاب محمد بن كَرَّام وبهتانهم على أَهل البيت (عليهم السلام) فأَورد في مصنفه هذا كل ما ثبت عنده من الكتاب الكريم والسنة الشريفة أَنّه نزل في أَهل البيت (عليهم السلام) أَو فُسِّرَ وحُمِل عليهم (عليهم السلام) إذ أَورد (350 آية) من (86) سورة من الكتاب الكريم تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الكوثر مرتبة بحسب تسلسل

المصحف الكريم، وبيّن من السنة الكريمة سَبب نزول هذه الشواهد القرآنية فأَورد (1172) حديثاً تاماً وعالي الإسناد في معنى وسبب نزول هذه الشواهد القرآنية في أَهل البيت (عليهم السلام) وهو يروي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) عن طريق الثقات الأَجلّاء المعتدلين من الفريقين عن الصحابة والتابعين وأَصحاب أَئمة أَهل البيت (عليهم السلام) والمفسرين والمحدّثين القدماء بأَسانيد تامة وعالية. وهو ممدوح في كُتب التراجم جميعها عند الفريقين ولا سيما عند الحنفيّة منهم إذ وصفوه بأَنه كان شيخاً فاضلاً مُعَمراً حافظاً متقناً وذا عناية تامة بعلم الحديث وأَنّه عاليُ الإسناد ووصفوه بالوثاقة. ومختلف أَلفاظ المدح والتوثيق وسنبيّن ذلك في ترجمته. وسَمّى الحاكم هذه الآيات القرآنية (350– آية) شواهد التنزيل أَي إن التنزيل (القرآن) يَشهد بفضل أَهل البيت (عليهم السلام) ومنزلتهم. وهذه الشواهد القرآنية يوجد فيها: المكيّ والمدني، والناسخ والمنسوخ، وفيها المحكم والمتشابه، والعام والخاص، والمطلق والمقيد فضلاً عن أَنّ منهجية الحاكم في مصنفه هذا هي أَسباب النزول. إذاً لابد من تسليط الضوء على هذه الشخصية العلمية الجليلة وبيان سيرته العلمية ومشايخه وأَبرز تلاميذه حتى تتبيّن جلالة قدرهم ووثاقتهم وحُسن سيرتهم؛ لأَن تقبل الجمهور لما أَورده الحاكم مرهون: بوثاقته، وجلالة قدره، وعلوا إِسناده، وخبرته بعلم الحديث، وحُسن سيرته، وصحة طرقه، ووثاقة من أَخذ منه العلم والحديث الشريف وجلالة قدرهم، وسنبيّن ذلك في البحث بالتفصيل.

أَهداف البحث وأهميته:

هيَّ تَسليط الضوء على شَخصية الحَاكم الحَسْكَاني وشيوخه الذين تَعلّم على أَيديهم أَو حَدّث عَنهم، وبَيان وثاقته، وعَدالته، وحُسن سِيرتهُ، وخِبرتهُ بِعلم الحَديث، وإِسناده العالي، وصحة طُرقه، وجَلالة قدره من كُتب الجمهور المعتبرة. وذلك لأَن الحاكم ذكر في مصنفاته: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل. ومسألة تصحيح حديث رَدّ الشمس للإمام عليّ (عليه السلام). وخصائص عليّ بن أَبي طالب (عليه السلام) في القرآن. كل ما ثبت عنده من الكتاب الكريم والسنة النبوية من فضل ومنزلة أَهل البيت (عليهم السلام). فيكون التصديق بما أَورده الحاكم مرهوناً بمدى وثاقته، وإِسناده العالي، وخبرته بعلم الحديث، وصحة طرقه، وحُسن سيرته، ومشايخه الذين حدّث عنهم، أَو تعلّم على أَيديهم.

مشكلة موضوع البحث: المشكلة التي واجهت البحث هيّ التعصب عند بعض المؤلفين القدماء الذين يوثقون الحاكم ويثنون عليه ويصفونه بأَنّه عالي الإسناد والخبير بعلم الحديث، والحافظ، والمتقن، والفاضل، وأَنّه لا نظير له بين أَصحابه في زمان... وبعد كلّ ذلك لا يؤمنون بما أَورده من فضل ومنزلة أَهل البيت (عليهم السلام) من الكتاب الكريم، والسنة النبوية.

الدراسات السابقة: بعد البحث عن الدراسات السابقة لهذا العنوان عن طريق التواصل مع مراكز البحوث العلمية، وسؤال أَهل العلم والاختصاص لم أَقف على دراسة سابقة في عنوان هذا البحث.

أَسباب اختيار الموضوع: يدّعي بعضهم أَن الإمام عليّاً وأَهل البيت (عليهم السلام) لم ينزل فيهم شيء من الكتاب الكريم. وينكرون ما ورد في فضلهم ومنزلتهم (عليهم السلام) من السنة النبوية الشريفة. لذلك اخترت كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحَسْكَاني الحنفي لنبيّن لهم بطلان هذه الادعاءات من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة. وهذا يتطلب بيان سيرة الحاكم العلمية ومشايخه، وبيان وثاقته وحسن سيرته.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج النقلي من كُتب التراجم والسيّر والتاريخ القديمة المعتبرة عند جمهور المسلمين. وتراجم الحنفيّة بالخصوص؛ لأَن شخصية البحث هيَّ من كبار علماء الحنفية حيث انتهت رئاسة الحنفيّة في نيسابور للحاكم الحَسْكَاني وأُستاذه صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستُوائي، وشخصية الحاكم هيَّ موضوع البحث.

خطة البحث: يشتمل البحث على خلاصة البحث، ومقدمة البحث: وتمهيد البحث، ومطلبين: مطلب يبيّن سيرة الحاكم العلمية ووثاقته. ومطلب يبيّن شيوخ الحاكم وتوثيقهم وصحة طُرقه إليهم. وخاتمة البحث ونتائجه. وقائمة الهوامش. وقائمة المصادر والمراجع. والله وليُّ التوفيق.

تمهيد البحث:

الحاكم الحَسْكَاني هو الحافظ عُبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان الحَنفيّ النيسابويّ. كُنيتهُ أَبو القاسم، وهومن كبار العلماء الحنفيّة المحدّثين في القرن الخامس الهجري توفي سنة (474هـ) وكان شيخاً فاضلاً مسناً حافظاً متقناً وذا خبرة وعناية تامة بعلم الحديث وإنه (عاليَّ الإسناد)[1] من بيت العلم والوعظ والإرشاد من أَهالي نيسابور يلقب بالحاكم تميّزاً من بين أُسرته بطلب الحديث وتحصيله وتحقيقه وهو خبيرٌ بعلم الحديث. قال المحدّثون في تراجمهم: إنه لا نظير له بين أَصحابه في زمانه. حدّث عن: أَبيه، وجده، وأُستاذه صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستُوائي، وعن أَبي الحَسن العلوي وأَهل بيته، وعن الحاكم النيسابوري وغيرهم من العلماء الأَعلام... إذ ذكر تلميذ الحاكم عبد الغافر بن إسماعيل الحنفيّ ترجمة أَكثر من خمسين شيخاً عالماً مُحدثاً من شيوخه في كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور. فضلاً عن أُسرة الحاكم، فوجدتهم جميعهم موثّقين أَجلّاء وممدوحين. وفي كُتب تراجم أُخرى أَيضاً وجدتهم موثقين أَجلاء وممدوحين. أَوردت ترجمة بعض شيوخ الحاكم الذين ورد ذكرهم في ترجمته. ووثقتهم من كتب التراجم والتاريخ للجمهور وهم من المحدّثين القدماء الأَعلام. وتبيّن أَن أُسرة الحاكم ينتسبون للأَمير عبد الله بن عامر بن كريز الذي افتتح خراسان، وأَبوه عَامر بن كُريز هو ابن عمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيضاء بنت عبد المطلب. هكذا أَورد الذهبي وغيره في ترجمة عبد الله بن عامر من كتاب سير أَعلام النبلاء (19/3) وقد وردت الكثير من التراجم للحاكم في كتب الجمهور وترجمتين في كتب الإمامية: (معالم العلماء– ورياض العلماء) وهو ممدوح وموثّق في جميع هذه التراجم

وسنبيّن في البحث سيرته العلمية وشيوخه وتوثيقهم بالتفصيل. الحاكم له كتاب: شواهد التنزيل أَورد فيه كلّ ما ثبت عنده من الكتاب الكريم والسنة النبوية أَنه نزل في أَهل البيت (عليهم السلام) أَو فُسِّرَ وحُمل عليهم (عليهم السلام) إذ بلغ عدد الآيات القرآنية النازلة في أَهل البيت (عليهم السلام) في كتابه (350–آية) وأَورد الحاكم بإسناده العاليّ في معنى و (سبب نزول)[2] هذه الآيات (1172) حديثاً من السنة النبوية وبيّن أَن هذه الشواهد القرآنية نزلت في أَهل البيت (عليهم السلام) بدليل السنة النبوية وبعضها فُسِّر وحُمل عليهم (عليهم السلام) وسمى الحاكم هذه الآيات القرآنية بشواهد التنزيل (القرآن) أَي إن آيات التنزيل تشهد بفضل ومنزلة أَهل البيت (عليهم السلام) وله أَيضاً: مسأَلة تصحيح حَديث رَدّ الشمس للإمام عليّ (عليه السلام) وله أَيضاً: خصائص عليّ بن أَبي طالب (عليه السلام) في القرآن. وبيّن الحاكم في شواهده أَن المسلمين مُجمعون على مودة أَهل بيت النبيّ (صلى الله عليه وآله) على مُختلف مذاهبهم: فهو حَنفي المذهب ويُحدّث في شواهده عن الحنفّي، والشافعّي، والمالكّي، والحَنبليّ، والاماميّ، ولا يُفرّق بين أَحد من المسلمين فهو نموذج فريد في الاعتدال ومودة أَهل البيت (عليهم السلام) حدّث الحاكم في شواهده عن الكثير من العلماء القدماء الذين سبقوا القرن الخامس الهجري نذكر بعضهم مثل: النسائي صاحب السنن، وخصائص أَمير المؤمنين (عليه السلام). وأَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني صاحب المسند، وفضائل الصحابة. وأَبي عيسى الترمذي صاحب السنن. ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ومحمد بن إسماعيل البخاري أَصحاب الصحيحين. والحِبَري، والثعلبي، والعياشي، والقمي، والكوفي... أَصحاب التفاسير وغيرهم من العلماء الأَعلام المعتدلين وهذا يعني أَن ما أَورده الحاكم في شواهد التنزيل هو ثابت في موروث المسلمين من الكتاب الكريم، والسنة النبوية.

المبحث الأَول: الحاكم الحَسْكَاني (ت474هـ) سيرتهُ العلمية ومشايخهُ وتلاميذه

المطلب الأَول: سيرة الحاكم الحَسْكَاني العلمية:

وردت في مصادر كثيرة تراجم للحاكم وهو ممدوح وموثّق وعاليّ الاسناد في هذه التراجم جميعها وسَنذكر ما تيسّر منها لبيان سيرة الحاكم العلمية ووثاقته من كتب جمهور المسلمين:

أَولاً: ذكر الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الحنفي (ت529هـ) ترجمة للحاكم عُبيد الله بن عبد الله، ولوالده عبد الله بن أَحمد، ولجده أَحمد بن محمد، ولأُستاذه أَبي العلاء صاعد بن محمد الأُستُوائيّ، وسَنترجم لهم في هذا المطلب. وذكر عبد الغافر بن إسماعيل أَيضاً أَكثر من خمسين شيخاً مُحدّثاً حدّث عنهم الحاكم سنذكر ترجمة بعضهم ممن ورد اسمه في ترجمة الحاكم في المطلب الثاني:

أَ– قال عبد الغافر بن إسماعيل في ترجمة الحاكم: هو (عبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان أَبو القاسم (الحذاء)[3] الحافظ المتقن من أَصحاب أَبي حَنيفة [4] شيخ فاضلٌ مُسنّ من بيت العلم والوعظ والحديث يَنتسبون إلى عبد الله بن عامر بن كريز، وهذا تميّز من بينهم بطلب الحديث وتحصيله ومعرفته حتى خَرَّجَ فيه. سمع الكثير عالياً وانتخب على الشيوخ، وجمع الأَبواب والكتب والطرق وتفقه على (القاضي الامام أَبي العلاء)[5] وحدث عن أَبيه وجده والسيد أَبي الحسن العلوي وأَهل بيته و (الحاكم أَبي عبد الله)[6] والزيادي،

وابن بامويه وطبقتهم من الأئمة الكبار، وبعدهم من أَصحاب الأَصم، والسقاء، وابن فنجويه، وأَبي الحسن بن عبدان، ثُمَّ بعد ذلك اختص بأَبي بكر بن الحارث الأَصبهاني وأَخذ منه العلم وكذلك عن أَحمد بن علي بن فنجويه وسمع من أَبي عبد الله المُزَّكي، وأَبي حَسان، وابن باكويه، والنصروي وطبقتهم وبعد ذلك عن القاضي أَبي العلاء صاعد بن محمد وأَولاده ولم يأْلُ في الطلب ثُمَّ في النشر والإفادة وروى عنه (أَبو الحسن [7]))[8]. في المطلب الثاني وسنترجم لهؤلاء المحدّثين الأَعلام شيوخ الحاكم الذين حدّث عنهم ووردت أَسماؤهم في هذه الترجمة وهم من العلماء القدماء الأَجلّاء.

ب- وذكر أَيضاً عبد الغافر بن اسماعيل ترجمة لوالد الحاكم قال:هو (عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان أَبو محمد، الحاكم، الواعظ، القرشي، المعروف بالحَذّاء، مشهور، ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمئه ولم يُحمَل الى مجلس الحديث في صِباه حتى فاته الطبقة الأُولى وأَدرك الثانية وحَج به أَبوه سنة ثلاث وثمانين فَسمع في الطريق من مشايخ الري وبغداد بإفادة أَبي حازم العبدوي وخَرَّج له ابنهُ الحاكم الحَسْكَاني أَبو القاسم الحافظ الحَذّاء الفوائد فسَمع منه بخراسان والعراق والجبال وتوفيَّ في شوال سنة خمسين وأَربع مائة. روى عنه قاضي القضاة أَبو سعيد محمد بن أَحمد بن محمد بن صاعد، وابنه أَبو القاسم عُبيد الله بن عبد الله الحَسْكَاني)[9].

ج- وأَورد عبد الغافر بن إسماعيل ترجمة لجَدّ الحاكم قال هو: (أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان الحَذَّاء الحَنفي أَبو نَصر جدّ الحاكم شيخنا أَبي القاسم. ذكر حافده أَنه ولد تخميناً سنة نيف وعشرين وثلاثمائة. لأَنه ذكر أَنه أُستقبل به أَبوه لما انصرف من الغزو بصحبة الإمام أَبي بكر أَحمد بن إسحاق الصبغي. وكان تاريخ ذلك القفول سنة ثلاثين وثلاثمائة. وذكر أَنه سمع جماعة قبل الأَصم فمن دونه، وضاعت كُتبه في حجته الأُولى مع أَبي القاسم النصرآباذي وكان يروي عن أَبي إسحاق البزاري، وأَبي عمر بن مطر، وأَبي الحسن بن بندار الصيرفي، وأَبي الحسن السرّاج. قال أَبو صالح: سمعت منه في شهور سنة ست عشر وأَربع مائة... توفيَّ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأَربع مائة. أَنبأَنا عنه حافده أَبو القاسم عُبيد الله بن عبد الله بن أَحمد الحَسْكَاني)[10].

د- وترجمَّ عبد الغافر بن إسماعيل لأُستاذ الحاكم وهو القاضي أَبو العلاء صاعد بن محمد الأُستوائي قال: هو (صاعد بن محمد بن أَحمد بن عبد الله أَبو العلاء الإمام عماد الإسلام أَحد أَفراد أَئمة الدين بهم يقتدى وبسيرتهم يهتدى. برزعلى الإخوان فضلاً وطرّز نيسابور من جملة خراسان علماً وورعاً ونبلاً، وشاع ذكره في الآفاق وكان إمام المسلمين على الإطلاق. ولد بناحية أُستُوا يوم الأَحد بكرة لخمس بقين من شهر ربيع الأَول سنة ثلاث وأَربعين وثلاثمائة وتأدب على أَبيه أَبي سعيد، واختلف إلى أَبي بكر محمد بن العباس الطبري الخوارزمي في الأَدب فتخرّج به. ودرس الفقه على شيخ الإسلام أَبي نصر بن سهل القاضي مدة. ثُمَّ جاء إلى القاضي أَبي الهيثم عتبة بن خيثمة ولازمه حتى تقدّم في الفقه. وحج سنة خمس وسبعين وثلاثمائة. ولما ورد بغداد عُوتب من دار الخلافة في أَنه مَنع من اتخاذ صندوق في قبر هارون الرشيد في مشهد طوس وقد صُوِّرَ للخليفة أَن السَبب في منع ذلك فتواه... فاعتذر عن ذلك بأن قال كنت مفتياً فأفتيت بما وافق الشرع والمصلحة العامة رعاية أَنه لو

نُصِبَ الصندوق فإنه يقلع منه لاستيلاء المتشيعة ويصير ذلك سبب وقوع الفتنة والتعصب والاضطراب ويؤدي ذلك إلى فساد المملكة فارتضاه الخليفة ولم ينجح ما سبق من التخطيط. سمع من الطبقة الثانية بعد الأَصم وأَقرانه مثل أَبي عمرو إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أَحمد الإسفراييني، وأَبي عمرو بن حمدان، وأَبي محمد السمذي، وأَبي الحسن علي بن عبد الرحمٰن البكاي، وسمع من مشايخ ما وراء النهر وأَكثر من الرواية، وسمع منه الكبار وحضر مجلسه الحفّاظ وعقد مجلس الإملاء سنين. وتوفيَّ في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأَربعمائة، وروى عنه الحَسْكَاني، وابن عبد الصمد البستنقاني، وقاضي القضاة أَبو نصر أَحمد بن محمد بن صاعد، وأَبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم، وأَبو سعيد مسعود بن ناصر)[11]. ترجمتُ لأُستاذ الحاكم صاعد بن محمد ضمن هذا المطلب لأَن الحاكم تعلّم على يديّه الفقه ومختلف العلوم الأُخرى ولازمه مدة طويلة فهو داخل ضمن سيرة الحاكم العلمية. والظاهر أَن فتوى أَبي العلاء صاعد بن محمد بعدم جواز وضع الصندوق على قبر هارون في طوس ومعاتبته في بغداد على ذلك من قبل دار الخلافة أَدى إلى عزله من قضاء نيسابور – وسنبيّن ذلك من مصادر أُخرى؛ لأَن هذا الحدث مشهور في كتب تراجم الجمهور.

ثانياً: جاء في كتاب عليّ بن زيد البيهقي (ت565هـ): تاريخ بيهق ذكرٌ جيدٌ حَسنٌ للحاكم ضمن ترجمة أَبي يعلى زيد بن علي بن محمد بن يحيى العلوي الحسيني[12]. وذكرٌ أَيضاً في ترجمة أَبي جعفر محمد بن أَحمد بن علي بن محمد بن علي بن مهران ذكرٌ جيدٌ حَسنٌ للحاكم[13]. أَبي يعلى زيد بن عليّ بن محمد بن يحيى وهو من أَحفاد زيد بن عليّ بن الحسين الشهيد (عليهم السلام) وسنبين ذلك.

ثالثاً: بيّن محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت588هـ) في كتابه معالم العلماء (تتمة كتاب الفهرست– للطوسي) ذكراً جيداً حَسناً للحاكم صاحب شواهد التنزيل[14]. إذ بيّن المازندراني مصنفات الحاكم الثلاثة في مودة أَهل البيت (عليهم السلام) وهيَّ: شواهد التنزيل، ومسأَلة تصحيح حديث ردّ الشمس للإمام عليّ (عليه السلام) وخصائص عليّ بن أَبي طالب (عليه السلام) في القرآن. وهيَّ مفيدة جداً.

رابعاً : ورد في ترجمة الحاكم وأُسرته أَنهم يَنتسبون إلى الصحابي عبد الله بن عامر بن كريز القرشي فمن المناسب أَن نَمر بهذه الشخصية ونترجم له لنبيّن جذور هذه الأُسرة العميقة في التاريخ الإسلامي وقرابتهم من النبيّ الكريم (صلى الله عليه وآله) من طريق السيدة البيضاء بنت عبد المطلب.

أ– ذكر محمد بن أَحمد الذهبي في مصنفه سير أَعلام النبلاء ترجمة للأَمير عبد الله بن عامر بن كريز، قال: (عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الأَمير أَبو عبد الرحمٰن القرشي، الذي افتتح إقليم خراسان. رأَى النبيّ (صلى الله عليه وآله) وروى عنه حديث: ((من قتل دون ماله فهو شهيد)) وأَبوه عامر هو ابن عَمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيضاء بنت عبد المطلب. وكان سخياً كريماً. قال ابن سعد: أَسلم أَبوه عامر يوم الفتح. وقيل ولد عبد الله بعد الهجرة، فلما قدم رسول الله معتمراً عمرة القضاء حُمل إليه ابن عامر وهو ابن ثلاث سنين، فحنّكه. وكان من كبار ملوك العرب وشجعانهم، وأَجوادهم، وكان فيه رفق، وحلم. توفيَّ سنة تسع وخمسين)[15]. وترجمة عبد الله بن عامر طويلة جداً وقد أَوردت جزاً منها رعاية للاختصار.

ب- أَورد ابن حجر العسقلاني الشافعي ترجمة عبد الله بن عامر بن كريز في كتابه تهذيب التهذيب قال: (تميّز عبد الله بن عامر بن (كُرَيز- بالتصغير) ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي...)[16] وذكر العسقلاني ترجمة عبد الله بن عامر بن كُرَيز كاملة وهي ترجمة طويلة نفس ترجمة الذهبي في سير أَعلام النبلاء مع اختلاف يسير في بعض الأَلفاظ.

ج- وذكر ابن الأَثير ترجمة عبد الله بن عامر بن كُرَيز في كتابه أُسد الغابة قال: (عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي...)[17] وأَتمَّ الترجمة كاملة وهي نفس ترجمة الذهبي وترجمة العسقلاني طويلة مع تغير يسير في الأَلفاظ.

د- بيّن البلاذري ترجمة عبد الله بن عامر بن كُريز وهيَّ ترجمة طويلة نفس ما جاءَ به الذهبي، والعسقلاني، وابن الأَثير- قال البلاذري في أَنساب الأَشراف: (وأَما عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فإنّ أَباه عامر أَتى به النبيّ (صلى الله عليه وآله) فحنّكه، وقال: هذا أَشبه بنا منكم...)[18] وأَتمَّ البلاذري الترجمة إلى آخرها وهي قريبة من ترجمة الذهبي، وابن حجر، وابن الأَثير أَعلاه. ووردت ترجمة عبد الله بن عامر بن كُريز في مصادر كثيرة من كُتب الجمهور وهذا يعني أَن أُسرة الحاكم لها جذور عميقة في التاريخ الإسلامي من عهد النبيّ (صلى الله عليه وآله) والصحابة والتابعين إلى عهد الحاكم في القرن الخامس الهجري وهم يرجعون إلى قريش قبيلة النبيّ (صلى الله عليه وآله) وتربطهم قرابة مع بني هاشم من طريق أُم عامر بن كريز السيدة البيضاء بنت عبد المطلب. وقد ذكرتُ بعض المصادر المهمة عند الجمهور التي ورد فيها ترجمة عبد الله بن عامر بن كُرَيز في هامش ترجمة الذهبي وذلك لمن يرغب بالوقوف على نسب هذه الأُسرة القرشية من مصادر الجمهور.

ح- وذكر محمد بن أَحمد الذهبي ترجمة للحاكم في كتابه تذكرة الحفّاظ قال: هو (الحَسْكَاني القاضي المحدث أَبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان القرشي العامري النيسابوري الحنفيّ الحاكم ويعرف بابن الحَذَّاء الحافظ: شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث، وهو من ذرية الأَمير عبد الله بن عامر بن كريز الذي افتتح خراسان زمن عثمان وكان مُعَمّراً عاليَّ الإسناد، صنف في الأَبواب وجمعَ وحَدَّث عن جده أَحمد، وعن أَبي الحسن العلوي، وأَبي عبد الله الحاكم، وأَبي طاهر بن محمش، وعبد الله بن يوسف الأَصبهاني، وأَبي الحسن بن عبدان، وابن فنجويه الدينوري، وأَبي الحسن علي ابن السّقاء، وأَبي عبد الله بن باكويه وخلق، وينزل إلى أَبي سعيد الكنجرودي ونحوه. اختص بصحبة أَبي بكر بن الحارث الأَصبهاني النحوي وأَخذ عنه. وأَخذ أَيضاً عن الحافظ أَحمد بن عليّ بن منجويه، وتفقه على القاضي أَبي العلاء صاعد بن محمد، ومازال يسمع، ويجمع، ويفيد، وقد أَكثر عنه المحدّث عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وذكره في تاريخه لكن لم أَجده ذكر له وفاة. وقد توفيّ بعد السبعين وأَربع مائة، ووجدت له مجلساً يدل على تشيّعه وخبرته بالحديث وهو تصحيح خبر رد الشمس لعليّ رضيّ الله عنه وترغيم النواصب)[19]. وبيّن الذهبي في ترجمة الحاكم: أَنه متقن وذو خبرة وعناية تامة بعلم الحديث وأَنه عاليّ الأسناد فضلاً عن عبارات المدح والتوثيق الأُخرى.

جـ- وأَورد محمد بن أَحمد الذهبي ترجمة أُخرى للحاكم في سير أَعلام النبلاء قال: هو (الحَسْكَاني الإمام، المحدث، البارع، القاضي، أَبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان

القرشي، العامري، النيسابوري، الحنفيّ، الحاكم، ويعرف أَيضاً بابن الحَذَّاء. من ذرية الأَمير الذي افتتح خراسان؛ عبد الله بن عامر بن كريز. حدّث عن أَبيه، وجده، وعن أَبي الحسن العلوي، وأَبي عبد الله الحاكم، وأَبي طاهر بن مَحِمَش، وعبد الله بن يوسف، وابن فنجويه الدينوري، وأَبي الحسن السقّاء، وعلي بن أَحمد بن عبدان وخلق. إِلى أَن يَنزل إِلى أَبي سعيد الكنجرودي وطبقته. اختص بصحبة أَبي بكر بن الحارث النحوي، ولازمه، وأَخذ أَيضاً عن الحافظ أَحمد بن علي بن منجويه. وتفقه بالقاضي صاعد بن محمد. وصنّف وجمع، وعنيَّ بهذا الشأن. لازمه الحافظ عبد الغافر بن إِسماعيل الفارسي وأَكثر عنه وأَورده في تاريخه لكني ما وجدته أَرخ وفاته، والظاهر أَنه بقيَّ بعد السبعين وأَربع مائة)[20]. أَورد الذهبي في ترجمة الحاكم أَبرز الشيوخ الذين حدث عنهم الحاكم وسنترجم لهم ونبيّن وثاقتهم في المطلب الثاني مع شيوخ الحاكم.

خامساً: وأَورد المُحَّدث عبد القادر بن أَبي الوفاء القرشي (ت775هـ) في كتابه الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ترجمة للحاكم عُبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد، وأَبيه عبد الله بن أَحمد بن محمد، وأُستاذه صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستُوائيّ، نذكر منها ترجمة للحاكم عُبيد الله، ولوالده عبد الله، ولأُستاذه أَبي العلاء صاعد بن محمد الأُستُوائيّ:

أَ- قال صاحب الجواهر المضيئة في ترجمة الحاكم: هو (عُبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان أَبو القاسم الحَذَّاء من ذرية عبد الله بن عامر بن كُريز، الحافظ، المتقن، من أَصحاب أَبي حنيفة فاضلٌ من بيت العلم والوعظ والحديث، سمع، وانتخب، وجمع الأَبواب، والكتب، والطرق، وتفقه على القاضي أَبي العلاء صاعد بن محمد وحدّث عنَ أَبيه، وجده... روى عن أَبو الحسن الحافظ الدار قطني)[21].

نلاحظ أَن لقب الحَسْكَاني هو نسبةً الى جَدّ الحاكم الخامس وهو: حَسْكَان من اسم هذا الجد جاءَ لقب الحَسْكَاني لأَحفاده في هذه الأُسرة.

ب- وجاءَ في كتاب الجواهر المضيئة في طبقات الحنفيّة ترجمة لوالد الحاكم وهي قريبة ممّا أَورده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في ترجمة والد الحاكم: (عبد الله بن أَحمد بن محمد)[22].

ج- ونقل صاحب الجواهر المضيئة ترجمة لأُستاذ الحاكم: (صاعد بن محمد بن أَحمد بن عُبيد الله أَبو العلاء عماد الإسلام قاضي نيسابور وفقيهها ودام القضاء بها فيه وفي أَولاده وتوفي بها سنة اثنين وثلاثين وأَربعمائة وقيل سنة إحدى وثلاثين. كان عالماً صدوقاً انتهت إِليه رئاسة أَصحاب أَبي حنيفة بخراسان ويعرف بالأُستُوائي وفي هذا الباب ذكره السمعاني وكذا نسبه أَبو اسحاق الشيرازي. وهيَّ بضم الأَلف ثُمَّ الياء آخر الحروف نسبة إلى أُستواء قرية من ناحية نيسابور وبها ولد في ربيع الأَول سنة ثلاث وأَربعين وثلاثمائة اختلف إلى أَبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي في الأَدب ودرس الفقه على شيخ الإسلام أَبي نصر بن سهل القاضي (جَدَّهُ) ثُمَّ جاء إِلى القاضي أَبي الهيثم ولازمه. قال الخطيب وعزل عن قضاء نيسابور ووليَّ مكانه أَبو الهيثم وكان أَحد شيوخه. فحدثني علي بن المُحسن التنّوخي قال: عُزل صاعد بن محمد عن قضاء نيسابور بإشارة أَبي الهيثم ابن خيثمة... صاعد بن محمد له كتاب سماه الاعتقاد وذكر فيه عن عبد الملك بن أَبي الشوارب أَنه أَشار إِلى قصرهم العتيق وقال قد خرج من هذهِ الدار سبعون قاضياً على مذهب أَبي حنيفة كلهم كانوا يرون إِثبَات القدر وأَنّ الله خالقُ

الخير والشر ويروون ذلك عن أَبي حنيفة وأَبي يوسف ومحمد وأَصحابهم. قال الخطيب بلغنا أَنه توفي سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وقيل إنه توفيّ سنة إِحدى وثلاثين وأَربعمائة رحمه الله)[23]. تكرر ذكر قضية عزل صاعد بن محمد الأُستوئي من قضاء نيسابور في كتاب الجواهر المضية وقد بيّنا ذلك سابقاً.

سادساً: ذكر أَبي الفداء زين الدين قاسم الحنفيّ (ت879هـ) ترجمة للحاكم في كتابه تاج التراجم في طبقات الحنفية وهيَّ قريبة ممّا أَورده الذهبي في كتابه تذكرة الحفّاظ، وسير أَعلام النبلاء، وما أَورده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في كتابه المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور[24].

سابعاً: أَورد جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ترجمة للحاكم في كتابه طبقات الحفّاظ قال هو: (الحَسْكَاني القاضي المُحدث أَبو القاسم عُبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان القرشي العامري النيسابوري. شيخ مُتقن ذو عناية تامة بعلم الحديث، عَمَّرَ وعَلا إِسناده وصنف الأَبواب، وجمع، وحدَّث عن جده، وأَبي عبد الله الحاكم، وأَبي طاهر بن محمش، وتفقّه بالقاضي أَبي العلاء صَاعد بن محمد. أَملا مجلساً صَحّح فيه حديث رد الشمس لعليّ (عليه السلام) وهو يدل على خبرته بالحديث وتشيّعه، توفيَّ بعد السبعين والأَربعمائة)[25]. نلاحظ أَن السيوطي وثّق الحاكم ووصفه بأَنه مُتقن وذو خبرة وعناية تامة بعلم الحديث وأَنه عاليّ الإسناد فضلاً عن عبارات المدح والثناء الأُخرى وذكره في طبقات الحفّاظ وهذا أَيضاً يزيد من وثاقة الحاكم.

ثامناً: ذكر علاء الدين عليّ بن أَمر الله الحَميدي ابن الحنائي (ت 979هـ) ترجمة لأُستاذ الحاكم في كتابه طبقات الحنفيّة قال هو: (القاضي عماد الإسلام أَبو العلاء صاعد بن محمد الأُستُوائي: قاضي نيسابور وفقيهها أَخذ عن أَبي الهيثم. وكان عالماً صدوقاً انتهت إِليه رئاسة أَصحاب أَبي حنيفة بخراسان. ويعرف بالأُستُوائي. ولد في ربيع الأَول سنة ثلاث وأَربعين وثلاثمائة. حُكيَّ أَنه لما عُزل عن قضاء نيسابور بإِشارة من أَبي الهيثم ووليَّ مكانه أَبو الهيثم، كتب إِليه بعض الفضلاء أَبيات... وله كتاب سماه الاعتقاد توفيَّ سنة اثنين وثلاثين وأَربعمائة)[26]. بيّن ابن الحنائي أَن قضية عزل صاعد بن محمد عن قضاء نيسابور كانت بإِشارة أَبي الهيثم ابن خيثمة.

يعني بسبب فتوى أَبي العلاء صاعد بن محمد الأُستوائي: عدم جواز وضع صندوق على قبر هارون في مشهد طوس، وقضية معاتبة صاعد بن محمد على هذا الأَمر من قبل دار الخلافة في بغداد أَدّى إلى عزله عن قضاء نيسابور. فكتب له بعض خواصه أَبيات لمواساته على ذلك.

تاسعاً: أَورد تقيّ الدين بن عبد القادر التميمي الحنفيّ (ت:1005هـ-1010هـ) في كتابه الطبقات السنية في تراجم الحنفية ترجمة للحاكم عُبيد الله، ولوالده عبد الله، ولجده أَحمد بن محمد، ولأُستاذه صاعد بن محمد أَبي العلاء:

أَ- قال تقي الدين بن عبد القادر التميمي في ترجمة الحاكم هو: (عُبيد الله بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان أَبو القاسم الحَذَّاء، القريشي، النيسابوري، من ذُرِّية عبد الله بن عامر بن كُرَيز، الحافظ المتقن، من أَصحاب أَبي حنيفة. فاضلٌ من بيت العلم والوعظ والحديث. سمع، وانتخب، وجمع الأَبواب، والكتب، والطرق، وتفقه على القاضي أَبي العلاء صاعد بن محمد. وحَدَّث عن أَبيه، عن جده... روى عنه الحافظ أَبو الحَسن الدار قُطْنيّ...)[27].

ب- وذكر صاحب الطبقات السنية في تراجم الحنفية ترجمة لوالد الحاكم: (وهو عبد الله بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان...)[28]. وهي قريبة مما أَورده عبد الغافر بن إسماعيل.

ج- وأَورد أَيضاً صاحب الطبقات السنية في تراجم الحنفية ترجمة لأُستاذ الحاكم صاعد بن محمد أَبو العلاء قال هو: (صاعد بن محمد بن أَحمد بن عُبيد الله، أَبو العلاء، عماد الإسلام، وقاضي نيسابور، وعالمها، وفقيهها، دام القضاء بها فيه وفي أَولاده مدة مديدة. وبيت الصاعدية في تلك الديار وفي غيرها مشهورٌ بالعلم والفضيلة، والرئاسة، والقضاء، والديانة، رحمهم الله تعالى. ولد صاعد بقرية أُسْتُوا، من نواحي نيسابور، في ربيع الأَول، سنة ثلاث وأَربعين وثلاثمائة. واختلف إلى أَبي بكر الخوارزمي، في الأَدب، ودرس الفقه على جده شيخ الإسلام أَبي نصر بن سهل القاضي، ولازم بعده القاضي أَبو الهيثم، قال الخطيب: وعُزل عن قضاء نيسابور، ووليَّ مكانه أَبو الهيثم. وكان أَحد شيوخه، فحدّثني عليّ بن المُحسن التنوخي، قال: لَما عُزِل صاعد بن محمد عن قضاء نيسابور، ووليَّ مكانه شيخه أَبو الهيثم المذكور كتب إليه أَبو بكر الخوارزمي أَبيات... وله كتاب سمَّاه الاعتقاد ذكر فيه عبد الملك بن أَبي الشَّوارب، أَنه أَشار إلى قصرهم العتيق، وقال: خرج من هذه الدار سبعون قاضياً على مذهب أَبي حنيفة رضيَّ الله تعالى عنه، كلهم كانوا يَرَوونَ إثبات القدر، وأَن الله خالق الخير والشَّر، ويروون ذلك عن أَبي حنيفة، وأَبي يوسف، ومحمد... وأَصحابهم. توفيَّ سنة إحدى وثلاثون وأَربعمائة على الصحيح. وكان رحمه الله تعالى عالماً صدوقاً، انتهت إليه رئاسة أَصحاب أَبي حنيفة بخراسان. وكان يعرف بالأُستُوائيّ، وفي هذا الباب ذكره السمعاني...)[29]. نلاحظ أَن صاحب الطبقات السنية أَيضاً ذكر قضية عزل صاعد بن محمد عن قضاء نيسابور المشهورة.

عاشراً: قال العلامة الميرزا عبد الله أَفندي الأَصبهاني (رحمه الله) (ت1130هـ) في ترجمة للحاكم صاحب شواهد التنزيل في كتاب رياض العلماء هو: (الشيخ الأَجل أَبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحَسْكَاني العالم الكامل الرواية المتكلم الفقيه المعروف بالحاكم الحَسْكَاني... وقد صرح ابن طاووس في الإقبال بأَنه من العامة، وقد أَوردنا شطراً من أَحواله في الأَلقاب- فلاحظ. وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: الحاكم أَبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحَسْكَاني له كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل حَسن، وخصائص عليّ بن أَبي طالب (عليه السلام) في القرآن، ومسأَلة في تصحيح حديث رد الشمس وترغيم أَنف النواصب. أَقول: والحَسْكَاني بفتح الحاء المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح الكاف...)[30]. وذكر صاحب كتاب البدور المضيئة في تراجم الحنفية ترجمة جيدة للحاكم أَيضاً[31]. نلاحظ أَن الحاكم موثّق وممدوح عند علماء الجمهور جميعاً، وعند الإمامية أَيضاً حسب قول المازندراني والأَصفهاني فهم يوثّقونه ويثنون عليه بالمدح وعبارات التوثيق. وهو حنفيّ المذهب حسب ما ذكر علماء الحنفيّة في تراجمهم، وحسب تعبير الإمامية هو عامي المذهب، وقال الذهبي، والسيوطي بعد توثيق الحاكم والثناء عليه بعبارات المدح إن الحاكم أَجرى مجلساً صحّح فيه حديث رَدّ الشمس للإمام علي (عليه السلام) وهذا يدل على خبرته بعلم الحديث وتشيّعه. وهذه المفردة: تشيّع-هيَّ من المحبة والمتابعة والمشايعة للنبي الكريم وأَهل بيته (صلى الله عليه وآله) وقد وردت هذه المفردة في الكتاب الكريم والسنة النبوية، قال تعالى في كتابه الكريم:﴿ **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ (83) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾[32]. إذ وصف الله سبحانه خليله النبي

إبراهيم (عليه السلام) أَنه من شيعة النبي نوح (عليه السلام) وكلاهما من الأَنبياء أَولي العزم صلوات الله وسلامه عليهم أَجمعين. وقال تعالى:﴿ **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ**﴾ [33]. وفي هذه الآية الكريمة وصف الله تعالى كليمه النبي موسى (عليه السلام) أَن له شيعة:﴿ **فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ** ﴾ إذاً هذه المفردة وردت في الكتاب الكريم وهي وصف للأَنبياء وشيعتهم. ووردت هذه العبارة في السنة النبوية الشريفة أَيضاً في موارد كثيرة منها: ما ذكره الطبري في تفسير قوله:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[34]. قال في تفسير الآية الكريمة: حدثنا حميد، قال حدثنا عيسى بنُ فرقد، عن أَبي الجارود، عن محمد بن علي قال: (("﴿**أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ** ﴾ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) أَنت يا عليّ وشيعتُك"))[35]. يعني أَنت وشيعتك خير البرية– بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ وصف الله تعالى الإمام علي (عليه السلام) وشيعته بأَنهم خير البرية، وهذا الحديث النبوي مستفيض في كتب الفريقين. بعد الذي تقدم لا ضير في قول الذهبي والسيوطي ولا توجد مشكلة المهم هو إن الجميع يوثّقون الحاكم ويثنون عليه ويمدحونه ولم أَجد أَحداً من علماء الجمهور ضعفّه أَو ذمّه بكلمة واحدة وهذا هو المطلوب والمهم في هذا البحث.

نستنتج بعد كل ما تقدم من أَقوال المحدثين وأَصحاب كُتب التاريخ والتراجم في الحاكم الحَسْكَاني وأُسرته وأُستاذه صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستوائي إذ تبيّنت وثاقتهم وجلالة قدرهم وعلّوا منزلتهم، وخبرتهم بعلم الحديث. بكل وضوح وكذلك تبيّن أَن الحاكم كان حافظاً، متقناً، موثقاً، وذا خبرة وعناية تامة بعلم الحديث وأَنّه عاليّ الإسناد. حيث أَورد أَصحاب كُتب التراجم والتاريخ مُختلف أَلفاظ المدح والثناء والتوثيق في الحاكم وفي والده عبد الله بن أَحمد، وجده أَحمد بن محمد، الذين يُحدّث عنهم الحاكم، وفي أُستاذه القاضيّ صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستُوائيّ. وجَدّ الأُسرة: (الصحابي عبد الله بن عامر بن كُريز) الذي تنتسبُ إليه أُسرة الحاكم. هذا وقد أَورد العلماء الأَعلام في كُتبهم من ضمن ترجمة الحاكم أَسماء مجموعة من المحدّثين القدماء الذين حَدَّث عنهم الحاكم أَو تعلّم على أَيدّيهم وهم من كبار العلماء الحفّاظ الأَعلام الموثقين في كُتب التراجم والتاريخ. أَشهرهم أَبا عبد الله الحَاكم النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين وغيره من العلماء الأَعلام الأَجلاء من هذه الطبقة (شيوخ الحاكم) وسنترجم لهم لنبيّن صحة طرق الحاكم ووثاقة شيوخه الذين يحدّث عنهم في مطلب مستقل ونكتفي بترجمة من ورد اسمه في ترجمة الحاكم؛ لأَنّهم أَشهر شيوخ الحاكم الحَسْكَاني الذين حَدَّث عنهم ونشير إلى ترجمة بقية مشايخ الحاكم الأَجلّاء الموثقين في المصادر الأَصيلة إشارةً:

المطلب الثاني: مشايخ الحاكم الحَسْكَاني الذين حَدَّث عنهم:

ورد في ترجمة الحاكم في المطلب الأول أسماء أبرز الشيوخ المحدّثين الذين حدّث عنهم الحاكم أو تعلّم على أيديهم أوردهم أصحاب التراجم والتاريخ في سيرته وترجمته. فلابد من المرور بهؤلاء المشايخ وترجمتهم من المصادر المعتبرة حتى تتبيّن وثاقتهم وصحة طرق الحاكم إليهم. وذلك لأن الحاكم أورد عنهم في مصنفه شواهد التنزيل: (350) آية- من الكتاب الكريم مرتبة حسب تسلسل المصحف تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الكوثر وبيّن من السنة الكريمة معنى وسبب نزول هذه الشواهد القرآنية في أهل البيت (عليهم السلام) وفضلهم ومنزلتهم فأورد عن طريق المشايخ الذين حدّث عنهم الحاكم (1172) حديثاً تاماً وعاليّ الإسناد من السنة النبوية وبيّن أنّ ما أورده في معنى وسبب نزول هذه الشواهد القرآنية هو ثابت من الكتاب الكريم والسنة النبوية بأسانيد تامة وعالية وبيّن أن هذه الشواهد نزلت في فضل ومنزلة الإمام عليّ وأهل البيت (عليهم السلام) :

1- أبو يوسف النوقيري هو: (يعقوب بن محمد بن شاذان أبو يوسف مستور صالح من الدهاقين سمع من أبي عليّ الرفاء الهروي وطبقته ثُم عن أبي العباس الميكالي ومن بعده. قال الحاكم الحسكاني: هو أول شيخ سمعت منه الحديث سنة خمس وست وسبع وتسعين وثلاثمائة)[36]. نستنتج من قول الحاكم في هذه الترجمة أعلاه: أنّه هو أوَل شيخ سمعت منه الحديث سنة خمس وست وسبع وتسع وثلاثمائة: أنّ الحاكم في وقت سماعه هذا يجب أن يكون مميزاً ليستمع له ويحدّث عنه: فيكون الحاكم عَمّر ما يقرب المئة عام بالتقريب لأنه ورد تاريخ وفاته (474هـ) ولم يرد تاريخ ولادته في ترجمته وإن ولادته بالتقريب في أواخر القرن الرابع الهجري.

2- وردت ترجمة للسيد أبي الحسن العلوي (ت401هـ) في كتاب إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي قال هو: (محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) السيد أبو الحسن، ويقال أبو عبد الله، وقيل أبو عليّ بن أبي عبد الله العلوي الحَسني النقيب جَدّ النقباء بنيسابور رضيَّ الله عنه وعن أسلافه... قال الذهبي هو: الإمام السيد المحدّث الصدوق مُسنِد خراسان، أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن عليّ العلوي الحسني النيسابوري الحسيب رئيس السادة. وقال الحاكم: هو ذو الهمة العالية والعبادة الطاهرة وكان يُسأل أن يحدّث فلا يُحدّث، ثُمَّ في الآخر عُقد له مجلس الإملاء، وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، فحدّث وأملى ثلاث سنين، توفيَّ سنة إحدى وأربعمائة. وقال السبكي: هو النقيب جد النقباء بنيسابور رضيَّ الله عنه وعن أسلافه. وأثنى عليه قال: شيخ الأشراف في عصره ذو الهمة العالية والعبادة والسجايا الطاهرة، قال وكان يُسأل التحديث فيأبى ثُمَّ أجاب آخراً، وعقد له الحاكم مجلس الإملاء وانتقى عليه ألف حديث... وقال الصفدي: السيد أبو الحسن شيخ الأشراف في عصره سمع وروى وكان يُعد في مجلسه ألف محبرة...)[37]. وورد هذا الاسم في مصنفات البيهقي هكذا: (السيد- أو- الشريف: أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي). وورد في ترجمة الحاكم أنّه حَدَّث عن أبي الحَسن العلوي وأهل بيته وتبيّن في ترجمة أبي الحسن العلوي أنّه صدوق وهو شيخ الأشراف في عصره فوثاقته واضحة وهو نقيب العلويين وأبو النقباء العلويين. قال الحاكم: انتقيت له ألف حديث. اختصرت كثيراً من الترجمة؛ لأنها طويلة جداً.

3- أَبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ) صاحب المستدرك على الصحيحين حيث ورد في ترجمة الحاكم الحَسْكَاني أَنه حدّث عن: (الحاكم- أَو أَنه حدّث عن-أَبي عبد الله الحاكم) والمقصود هو: (محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبيّ الطّهماني النيسابوري الشهير بالحاكم ويعرف بابن البيّع، أَبو عبد الله من أَكابر حفّاظ الحديث والمصنّفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. رحل إلى العراق سنة (341هـ) وحجّ وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر، وأَخذ عن نحو أَلفيّ شيخ ووليَّ قضاء نيسابور سنة (359هـ) ثم قُلد قضاء جرجان فامتنع. وكان ينفذ في الرسائل إلى ملوك بني بويه فيحسن السفارة بينهم وبين السامانيين، وهو من أَعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه، صنّف كُتباً كثيرة جداً، قال ابن عساكر: وقع من تصانيفه المسموعة في أَيدي الناس ما يبلغ أَلف وخمسمائة جزء. منها تاريخ نيسابور قال فيه السبكي: وهو عندي من أَعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن نظره عرف فنون الرجل في العلوم جميعها. والمستدرك على الصحيحين أَربعة مجلدات....)[38]. والترجمة طويلة جداً. نستنتج من ترجمة أَبي الحسن العلوي (ت401هـ) وترجمة الحاكم النيسابوري (ت405هـ) أَنّه يمكن تقريب تاريخ ولادة الحاكم الحَسْكَاني من خلال سماعه وتَحدّيثهُ عن هذه الطبقة بالتقريب. هذا فضلاً عن صحة طرق الحاكم إليهم ووثاقتهم وأَنّهم من أَشرف المحدّثين وأَوثقهم وأَعلمهم ولا نظير لهم بين أَصحابهم من العلماء الأَعلام في نيسابور وأَكثرهم مودة لأَهل البيت (عليهم السلام).

4- أَبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه (ت410هـ) : (هو محمد بن محمد بن محمش بن عليّ بن داود بن أَيوب بن محمد الفقيه أَبو طاهر الزيادي الأَديب الشافعي، كان إمام أَصحاب الحديث وفقيههم ومفتيهم بلا مدافعة بنيسابور. وكان بارعاً في علم الشروط وصنّف فيه كتاباً، وله معرفة جيدة في العربية... توفيَّ سنة عشر وأَربع مائة...)[39]. ورد في ترجمة الحاكم أَنّه حدّث عن الزيادي- أَوعن أَبي طاهر- أَوعن ابن محمش. وهو المقصود من هذه الإشارات.

5- ابن باميه (ت409هـ) : (هو عبد الله بن يوسف بن أَحمد بن باميه أَبو محمد الأردستاني المعروف بالأَصبهاني نزيل نيسابور. كان من كبار الصوفية والمحدّثين صحب أَبا سعيد ابن الأعرابي وأَكثر عنه، وروى عنه وعن أَبي العباس الأَصم، وأَبي الحسن، وأَبي بكر محمد بن الحسين القطان. انتخب عليه الحفّاظ ورحلوا إليه وروى عنه أَبو بكر البيهقي، وروى عنه محمد بن أَحمد بن مهدي العلوي... وأَبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحَسْكَاني وخلق سواهم. وقال الذهبي: عبد الله بن يوسف ابن أَحمد بن باميه الإمام المحدّث الصالح شيخ الصوفية أَبو محمد الأردستاني، المشهور نزيل نيسابور...)[40]. ورد في ترجمة الحاكم أَنّه حدّث عن ابن باميه فهو أَحد شيوخ الحاكم. ونلاحظ أَنْ الذهبي ذكر في ترجمته أَلفاظ المدح والثناء: (صالح- مشهور- إمام- مُحدّث) إذاً هو المحدث الصالح الممدوح المشهور شيخ الصوفية.

6- أَبو الحسن ابن السقاء: (هو الحافظ القاضي أَبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان بن السقاء الإسفراييني من أَولاد أَئمة الحديث، سمع الكتب الكبار، وأَملى وصنّف... توفيَّ سنة أَربع عشر وأَربعمائة... وهو ثقة مقبول القول صاحب أَصول. على غاية العقل والديانة والرزانة)[41]. وذكر الذهبي في ترجمتهُ أَسماء من حدّث عنهم ومن حدّثوا عنه من المحدّثين في ترجمة طويلة اختصرت منها الكثير. وهو أَحد

شيوخ الحاكم الذين حدّث عنهم، وهو ثقة مقبول القول صاحب أُصول- وهو في غاية العقل والديانة والرزانة كما ترجم له الذهبي.

7- ابن فنجويه الدينوري- قال الذهبي: (الشيخ الإمام المحدّث المفيد بقية المشايخ، أَبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي الدينوري... قال شيرويه في تاريخه: كان ثقة صدوقاً حسن الخط كثير التصانيف... توفيَّ بنيسابور سنة أَربع عشر وأَربع مائة)[42]. وذكر الذهبي ترجمة طويلة فيها من سمع منه الدينوري ومن حدّث عنه. وقال صاحب اتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي هو: (الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه أَبو عبد الله الثقفي الدينوري الشيخ الإمام المحدّث المفيد بقية المشايخ راوي سنن النسائي. قال الصيرفي أَبو عبد الله الثقفي الدينوري شيخ فاضل كثير الحديث كثير الشيوخ كثير التصانيف الحسنة والمعرفة بالحديث. قال شيرويه في تاريخه كان ثقة صدوقاً)[43]. ابن فنجويه الدينوري هو أَحد شيوخ الحاكم وهو ثقةٌ وصدوق وموثّق وممدوح.

8-علي بن أَحمد بن عبدان (ت415هـ) : (هو عليّ بن أَحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد عبدان أَبو الحسن الأَهوازي النيسابوري الشيرازي برواية أَحمد بن عبيد الصفار. وورد هذا الاسم في مصنفات البيهقي: أَبو الحسن عليّ بن أَحمد بن عبدان الأَهوازي. أَو أَبو الحَسن عليّ بن أَحمد بن عبدان... قال أَبو بكر الخطيب: أَبو الحسن الأَهوازي وأَصله شيراز انتقل إلى نيسابور فسكنها وقدم بغداد حاجاً... وكان ثقة. وقال الصيرفي: هو الأَهوازي الجليل أَبو الحسن الحافظ المحدّث ابن المحدّث سَمَّعَه أَبوه الكثير. وقال الذهبي: هو الشيخ المحدّث الصدوق أَبو الحَسن عليّ بن الحافظ أَحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازي ثُمَّ الأَهوازي ثقة مشهور عاليّ الإسناد. توفيَّ بخراسان في سنة خمسة عشر وأَربعمائة)[44].

وقد اختصرت كثيراً من ترجمته. وورد في ترجمة الحاكم أَنه حدث عن عليّ بن أَحمد بن عبدان وهو المحدّث الجليل الثقة الصدوق المشهور عاليّ الأسناد هكذا ذكر البيهقي، و الصيرفي، والخطيب، والبغدادي.

9- أَبو سعيد الكنجرودي- أَو الكنجروذي: ذكره الذهبي في سير أَعلام النبلاء قال: (الكنجورذي محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الشيخ الفقيه الإمام الأَديب النحوي الطبيب مُسند خراسان أَبو سعيد محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أَحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري الكنجروذي أَو الجنزروذي، وجنزروذ: هيَّ قرية من قرى نيسابور... وحدّث عنه البيهقي، والسكري، وروى الكثير وانتهى إليه علو الاسناد. قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قَدم في الطب والفروسية وأَدب السلاح كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أَدرك الأَسانيد العالية في الحديث والأَدب، وأَدرك ببغداد أَئمة النحو، وسمع منه الخلق... وختم بموته أَكثر هذه الروايات وله شعر حسن. أَجاز لي جميع مسموعاته وخطه عندي. قلت: توفيَّ في صفر سنة ثلاث وخمسين وأَربعمائة. سمعنا كثيراً من حديثه بالإجازة العالية)[45]. نلاحظ أَن الذهبي وصفه بأَنّه عالي الإسناد وهذا النوع من الأَسانيد هو أَشرف وأَجل وأَصح الأَسانيد في علم الحديث. أَمّا هذا الاختلاف في اللقب الظاهر أَنه من الأَخطاء المطبعية في بعض الطبعات والصحيح هو الجنزروذي: نسبة الى قرية من قرى نيسابور تدعى: جنزروذ. قال السمعاني في الأَنساب: (الكَنجرُوذي: بفتح الكاف، وسكون النون، وفتح الجيم، وضم الراء، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة الى

كنجروذ: وهيَّ قرية على باب نيسابور في ربضها، وتُعَرّب فيقال: جنزروذ، وقد ذكرتها في الجيم. وأَما المشهور بهذه النسبة فأَبو سعيد محمد بن عبد الرحمٰن الأَديب الكنجروذي، من أَهل نيسابور، كان أَديباً فاضلاً عاقلاً حسن السيرة ثقة صدوقاً عمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وسمّع أَقرانه...)[46]. وذكر مثل ذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان أَيضاً مع اختلاف يسير في الأَلفاظ لكنّه نفس المعنى والمضمون قال: (جنزروذ: بالفتح ثُمَّ السكون، وفتح الزاي، وضم الراء، وسكون الواو، وذال معجمة: قرية من قرى نيسابور منها محمد بن عبد الرحمٰن الجنزروذي الأَديب ذكرته في كتاب الأُدباء)[47]. الجنزروذي هو اللقب الصحيح له.

10- أَبو بكر بن الحارث الأَصبهاني النحوي، قال الذهبي في سير أَعلام النبلاء: (ابن الحارث الإمام أَبو بكر، أَحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأَصبهاني، المقرئ النحوي الزاهد المحدث نزيل نيسابور. حدّث عن أَبي الشيخ بن حيان، وأَبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وأَبي الحسن الدار قطني، وطائفة. حدّث عنه البيهقي، ومحمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن حيد، وعبد الغفار بن محمد، وآخرون. وتخرج به أَهل نيسابور في العربية. توفيَّ في سنة ثلاثين وأَربعمائة)[48]. ورد في ترجمة الحاكم أَنّه أَتقن اللغة العربية على يديّه فهو أَحد شيوخ الحاكم.

11-أَحمد بن عليّ بن منجويه (ت428هـ) قال الذهبي هو: (ابن منجويه أَحمد بن عليّ بن محمد اليزدي الحافظ الإمام المجوّد أَبو بكر أَحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم ابن منجويه اليزدي الأَصبهاني نزيل نيسابور من الحفّاظ الأَثبات المصنّفين. حدّث عن الإمام أَبي بكر الإسماعيلي بن نجيد، وأَبي بكر بن المقرئ، وأَبي مسلم عبد الرحمٰن بن شهدل، وأَبي عبد الله بن مندة، وخلق كثير. وارتحل الى بخارى وسمرقند وهراة وجرجان ولم أَره وصَل إلى العراق... وقد صنّف ابن فنجويه على الصحيحين مُستخرجاً، وعلى جامع أَبي عيسى، وسنن أَبي داود. وله أَيضاً رجال صحيح مسلم... توفيَّ سنة: ثمان وعشرين وأَربعمائة)[49]. وقد اختصرت الترجمة لأَنها طويلة جداً. إذاً هو أَحد شيوخ الحاكم الحفّاظ المصنّفين الأَثبات.

12- أَبو عبد الله المزكي (ت427هـ) - قال الذهبي في سير أَعلام النبلاء: (ابن المزكي المحدّث الصادق المعمر، أَبو عبد الله محمد بن المحدّث أَبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي أَحد الأُخوة الخمسة وهو أَصغرهم. حدّث عن والده أَبي إسحاق المزكي، وأَبي العباس محمد بن إسحاق الصبغي، وحامد بن محمد الرفاء، وأَبي عمر بن مطر، ويحيى بن منصور القاضي، وأَبي بكر بن الهيثم الأَنباري، وأَبي بحر، وأَبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وعدة. وانتقى عليه أَحمد بن عليّ بن منجويه الحافظ، وأَبو حازم العبدوي، وكان صحيح الأُصول. قال عبد الغافر الفارسي: كان أَبي يتأسف على فوات السماع منه، وقد أَخبرنا عن أَخوالي؛ أَبو سعد؛ وأَبي سعيد؛ وأَبو منصور، ونافع بن محمد الأَبيوردي؛ وفلان الشقاني، وأَبو بكر محمد بن يحيى المزكي ابن أَخيه، وعليّ بن عبد الرحمٰن العثماني... توفيَّ سنة سبع وعشرين وأَربعمائة)[50]. إذاً هو المحدث الصادق المعمر صحيح الأَصول شيخ الحاكم.

13- ابن باكويه (ت428هـ) قال الزركلي في الأَعلام هو: (محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أَحمد الشيرازي، أَبو عبد الله بن باكويه: صوفي من كبار المشايخ في عصره، من أَهل شيراز عُنِيَّ بالحديث ورحل إلى: جرجان،

وبغداد، والبصرة، وأَصبهان، ودمشق، وهراة، وبلخ، وبخارى، والكوفة. فأَخذ عن جماعة وأَخذ عنه آخرون منهم أَبو القاسم القشيري (صاحب الرسالة) وصنف كُتباً منها (أَخبار العارفين))[51]. إذاً هو المصنف الصوفي من كبار المشايخ في عصره غني الحديث وله كُتبٌ- وهو من مشايخ الحاكم.

وردت أَسماء هؤلاء المحدّثين الأَجلّاء ضمن ترجمة الحاكم وهم من العلماء المحدّثين الأَعلام المشهورين في نيسابور آنذاك وتبيّنت وثاقتهم من كتب التراجم والتاريخ وجلالة قدرهم فضلاً عن أَنهم ممدوحون. وأَورد عبد الغافر بن إسماعيل ترجمة أَكثر من خمسين شيخاً حدّث عنهم الحاكم من العلماء المحدثين القدماء مع ترجمة كل واحد منهم وهم موثّقين أَجلّاء ولكن البحث لا يسع أَن نذكر كلّ هؤلاء الأَعلام مع ترجمتهم؛ لأَنه محدد بمساحة معينة ولذلك سأُشير إلى ترجمتهم من كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور إشارة مع ذكر رقم الطبعة- ورقم الصفحة- ورقم الترجمة- في هامش البحث رعاية للاختصار وتسهيلاً لمن يرغب بالوقوف على ترجمة هؤلاء المحدّثين الأَعلام الأَجلّاء الذين حدَّث عنهم الحاكم الحَسْكَاني في مصنفاته أَو الذين تعلّم على أَيدّيهم[52] بالتفصيل وهم جميعهم ثقات وممدوحين- وقد أَوردنا في هذا المطلب ترجمة أَشهر المشايخ الذين حدّث عنهم الحاكم الذين وردت أَسماؤهم في ترجمة الحاكم.

ملاحظة: على قرّاء شواهد التنزيل الباحثين عن شيوخ الحاكم وتلاميذه مراجعة كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحنفي وهو تلميذ الحاكم.

ورد ذكر اثنين من أَبرز تلاميذ الحاكم الحَسْكَاني الذين حدّثوا عنه كثيراً وهم من المقربين منه:

الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحنفي النيسابوري (ت529هـ) وهو أَبرز تلاميذ الحاكم الملازمين له العارفين بشيوخه وتلاميذه حيث ذكر الكثير منهم في كتابه المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور وذلك لأَنّهم من أَعلام مدينة نيسابور فهم موضوع كتابه الذي ذكر فيه العلماء الأَعلام في نيسابور. ومن المناسب أَن نترجم لهذه الشخصية و نتعرف على أَبرز تلاميذ الحاكم:

14- الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحنفي النيسابوري هو: (َبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أَحمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان إماماً في الحديث والعربية وقرأَ القرآن الكريم، ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين، وتفقه على إمام الحرمين أَبي المعاليّ الجويني (صاحب نهاية المطلب في المذهب والخلاف) ولازمه مدة أَربع سنين وهو سبط الإمام أَبي القاسم عبد الكريم القشيري وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت أَبي علي الدقاق وخاليه: أَبي سعد، وأَبي سعيد ولدي أَبي القاسم القشيري، ووالده أَبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر، ووالدته أُمه الرحيم ابنة أَبي القاسم القشيري وجماعة كبيرة سواهم. ثُمَّ خرج من نيسابور إلى خوارزم ولقيَّ فيها الأَفاضل وعقد له المجلس، ثُمَّ خرج إلى غزنة ومنها إلى الهند، وروى الأَحاديث وقرئ عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي، ثُمَّ رجع إلى نيسابور ووليَّ الخطابة بها وأَملى بها في مسجد عقيل أَعصار يوم الأَثنين- سنين، ثُمَّ صنّف كُتباً عديدة منها:" المُفهم لشرح غريب مُسلم، والسياق لتاريخ نيسابور، وفرغ منه في أَواخر ذي القعدة سنة ثماني عشر وخمسمائة. وكتاب مجمع

الغرائب– في غريب الحديث، وغير ذلك من الكتب المفيدة. وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربع مائة؛ وتوفيَّ في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمهُ الله تعالى")[53].

15– وجاءَ في كتاب تاريخ بيهق ضمن ترجمة السيد الجليل أَبو يعلى زيد بن عليّ بن محمد بن يحيى الحُسيني العلوي أَنه روى الأَحاديث عن الحاكم أَبي القاسم الحَسْكَاني الذي كان محدث خراسان فمن المناسب أَن نمر بهذه الشخصية الحُسينة العلوية ونترجم له[54] : هو زيد بن عليّ بن محمد بن يحيى وهو من أَحفاد الشهيد زيد بن عليّ بن الحسين الشهيد (عليهم السلام) إذ ذكر البلاذري في أَنساب الأَشراف قضيتهم في أَمر يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين الشهيد (عليهم السلام) وقضية استشهاد يحيى الذي هاجر الى خراسان فاستشهد بها. فلما قُتِل زيد شهيداً أَتى يحيى جبانة السبيع فلم يزل بها وهو في عشرة من أَنصاره... وكتب يحيى الى بنيّ هاشم من خراسان يستنصرهم للأَخذ بثأر زيد الشهيد. وأَبو يعلى زيد بن عليّ بن محمد بن يحيى المحدث هذا هو من أَحفاد يحيى ابن زيد الشهيد بن عليّ بن الحسين الشهيد (عليهم السلام)[55]. إذ ورد في ترجمته أَنه حدّث عن الحاكم الحَسْكَاني مُحدّث نيسابور. هكذا أَورد البيهقي في تاريخ بيهق وقد أَشرنا إلى ذلك في البحث.

أَقول: قد بيّنت في هذا البحث ترجمة للحاكم عُبيد الله، ولوالده عبد الله، وجده أَحمد بن محمد بن أَحمد بن محمد بن حَسْكَان، ولأُستاذه صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستُوائيّ النيسابوري، والصحابي الذي تنتسب إليه أُسرة الحاكم وهو: (عبد الله بن عامر بن كُريز) عن مجموعة من العلماء الأَعلام الأَجلاء من كُتب الجمهور وبيّنت وثاقتهم وجلالة قدرهم، وكذلك بيّنت وثاقة شيوخ الحاكم وترجمت لهم من المصادر المعتبرة عند الجمهور فضلاً عن كتاب عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي– المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور. حيث أَشرنا إلى تراجم شيوخ الحاكم ووثاقتهم من كتاب المنتخب من السياق. وجميع هذه التراجم بيّنت أَنّ الحاكم عبيد الله، يحدث عن أَبيه عبد الله، وعن جده أَحمد بن محمد، وعن أَستاذه صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستُوائيّ، وعن أَبي عبد الله الحاكم النيسابوري وعن أَبي الحسن العلوي وأَهل بيته... وعن مجموعة من الشيوخ العلماء المحدّثين الأَجلّاء الذين ورد ذكر أَسمائهم في ترجمة الحاكم وهم مجموعة من الحفّاظ العلماء الأَجلّاء الذين حدّث عنهم الحاكم أَو تعلّم على أَيديّهم وجميعهم ثقات أَجلّاء وممدوحين. هكذا ورد ت في ترجمتهم في كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور. والمصادر الأُخرى من كُتب التاريخ والتراجم التي نقلنا منها تراجمهم. هذا وقد لاحظت أَنّ أَكثر الذين ترجموا للحاكم وأَثنوا عليه ووصفوه بالوثاقة والإتقان وحُسن السيرة والخبرة بعلم الحديث وأَنّه الحافظ العاليّ الإسناد هم من أَصحاب كتب تراجم الحنفيّة وهذا يؤكد حنفيّة الحاكم من مصادر الحنفيّة. إلا أَن الذهبي والسيوطي بعد أَن وثّقوا الحاكم وأَثنوا عليه بعبارات المدح والتوثيق قالا في ذيل ترجمته: إن الحاكم أَملا مجلساً صحّح فيه حديث رَدّ الشمس لعليّ (رضيَّ الله عنه) وأَرغم فيه النواصب وهذا يدل على خبرته بالحديث وتشيّعه.

أَقول: قد ثبتت حنفيّة الحاكم من كُتب تراجم الحنفيّة بكل وضوح حسب ما ورد في ترجمة الحاكم عندهم. والمهم هو إن الحاكم موثّق وممدوح ولا غبار. فالمهم هو الوثاقة وقد وثّقه الذهبي والسيوطي أَيضاً هذا فضلاً عن الكثير من العلماء المحدّثين الحنفيّة كما بينت من تراجمهم في هذا البحث وكذلك وثقه عالمان جليلان من الإمامية: صاحب كتاب معالم العلماء، وصاحب كتاب رياض العلماء ونَقلا عن السيد ابن طاووس أَن الحاكم من العامة

(من جمهور المذاهب) وهذا أكثر من المطلوب في التوثيق وذلك لأنّه يكفي في التوثيق أن يوثقه اثنان من العلماء الأجلّاء أصحاب الخبرة والاختصاص. والظاهر أنّ المشكلة هيَّ ليست مع الحاكم صاحب شواهد التنزيل وذلك لأن الجميع يوثّقونه ويمدحونه ويثنون عليه؛ المشكلة هي أبعد من ذلك وهيَّ: إنه كلما تكلّم عالم جليل في فضل ومنزلة الإمام عليّ وأهل البيت (عليهم السلام) يُهاجم من المتشددين ويتهم وهذه ظاهرة غير صحيحة ولا تليق بأهل العلم؛ لأنّ منزلة الإمام عليّ وأهل البيت (عليهم السلام) ثابتةٌ من الكتاب الكريم، والسنة النبوية: إذ قال تعالى في كتابه الكريم:﴿ **ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾[56]. ومن السنة الكريمة تواتر حديث الثقلين الذي يحث المسلمين على التمسك بكتاب الله وعترة النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله) وهو حديث صحيح ومتواتر عند جمهور المذاهب وعند الامامية: حيث أورد مسلم بن الحجاج النيسابوري بإسناده في صحيحه عن الصحابي زيد بن أرقم الأنصاري في حديث طويل قال: (قامَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً فينا خطيباً بماءٍ يدعى خُماً بين مكة والمدينة، فَحَمد الله وأثنى عليه ووعظ وذَكّر ثُمَّ قال: أمّا بعد، ألا أيها الناس، فإنّما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسول ربي فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغبّ فيه، ثُمَّ قال: وأهل بيتي، أُذكركم الله في أهل بيتي، أُذكركم الله في أهل بيتي، أُذكركم الله في أهل بيتي...)[57]. وأورد مسلم بن الحجاج هذا الحديث بأسانيد مختلفة كثيرة جميعها عن زيد بن أرقم الأنصاري مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ وهيَّ جميعها في نفس هذا المعنى. وحديث الثقلين صحّحه الترمذي في سننه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ قال: (حدثنا علي بن المنذر الكوفي، حدثنا محمد بن فُضيل، قال: حدثنا الأعمش عن عطية، عن أبي سعيد، والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم رضيَّ الله تعالى عنهم قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لَنْ تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبلٌ ممدود، من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)[58]. والظاهر أنّ الحديث جرى عليه تغيّر في بعض الألفاظ في صحيح مسلم، لكنّه في سنن الترمذي أصح سنداً، ومتنه مضبوط، وهو الحديث المشهور المتواتر عند المسلمين حديث الثقلين: بلفظ كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. بعد هذا الذي تقدم لا يحق ولا يجوز للإنسان المسلم المعتدل أن يتهم العلماء الأعلام ممن قالوا بمنزلة النبيّ الكريم (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام)؛ لأن هذا ثابت من الكتاب الكريم، والسنة النبوية في كتب الفريقين. وهذه هيَّ المشكلة التي واجهها الحاكم الحَسْكَاني في تأليفه كتاب شواهد التنزيل. والتي واجهها الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك. والتي واجهها النسائي صاحب السنن عندما ألّف كتاب خصائص الإمام عليّ (عليه السلام) ودفع حياته ثمن ذلك الكتاب. وغيرهم من العلماء الذين يقولون بمنزلة أهل البيت في مصنفاتهم كثيراً ما يتهمون ويهاجمون من المتشددين!!! وهذا الأمر يؤدي إلى التفرقة والفتن وتشتت شمل المسلمين وإضعاف الأُمة والابتعاد عن الله سبحانه، ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) والصحيح هو أنْ يُسلم المسلمون لله ولرسوله بما هو ثابت من الكتاب الكريم، والسنة

النبوية الشريفة في منزلة أَهل بيت النبيّ (صلى الله عليه وآله) لأَن في ذلك خيراً وصلاحاً للأُمة؛ لأَنهم رحمة للعالمين.

ملاحظة: ورد في البحث أَسماء وأَلقاب غير عربية أَو غير مألوفة وذلك لأَن هذه الشخصيات محل البحث هم من علماء جمهور نيسابور الأَعلام القدماء وهم لهم أَسماؤهم ولغتهم ولهجتهم الخاصة بهم.

خاتمة البحث ونتائجه: بسم الله الرحمن الرحيم:

بعد أن وصل البحث إلى خاتمة المطاف تبيّن للباحث جملة من النتائج وهي:

1- ثبت من التراجم القديمة أَنّ أُسرة الحاكم ينتسبون إلى الصحابي عبد الله بن عامر بن كريز، وأَن عبد الله بن عامر حدّث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (من قُتِل دون ماله فهو شهيد) وأَبوه عامر هو ابن عمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) السيدة البيضاء بنت عبد المطلب، وإنهم قرشيون من قبيلة النبيّ الكريم (صلى الله عليه وآله).

2- أَورد الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت529هـ) ترجمة أَكثر من خمسين من شيوخ الحاكم المحدّثين القدماء في كتابه المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور وهو تلميذ الحاكم ووجدتهم جميعهم أَجلاءَ وثقات ممدوحين. هذا فضلاً عن أُسرة الحاكم الذين ترجم لهم ووثقهم. وصحّح طرق الحاكم إلى الشيوخ الذين حدّث عنهم أَو تعلم على أَيديّهم.

3- يَتسم الحاكم الحَسْكَاني، وأُستاذه صاعد بن محمد الأُستوائي بالاعتدال ومودة أَهل البيت (صلى الله عليه وآله) وذلك واضحٌ عن طريق مصنفات الحاكم: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ومسأَلة تصحيح حديث رد الشمس للإمام عليّ (عليه السلام) وترغيم النواصب، وخصائص عليّ بن أَبي طالب (عليهم السلام) في القرآن. وهيَّ مصنفات: جيدة ومفيدة ومهمة. ومن الموقف التاريخي لأَستاذه صاعد بن محمد عندما أَراد المتشددون وضع صندوق على قبر هارون في مشهد- طوس فأَفتى بعدم جواز ذلك وكان هو قاضي نيسابور، فعُزل عن القضاء وعُتِبَ من دار الخلافة في بغداد على ذلك فأَجاب: كنت مفتياً فأَفتيت بما يوافق الشرع والمصالح العامة. هذا فضلا عن شيوخ الحاكم الأَعلام المعتدلين مثل: أَبي الحسن العلوي- نقيب العلويين، والحاكم النيسابوري وغيرهم.

4- يُعدّ القاضي صاعد بن محمد أَبو العلاء الأُستُوائي (ت432هـ) من أَبرز أَساتيذ الحاكم ولم نذكره مع شيوخ الحاكم الذين حدث عنهم، بل ذكرت ترجمته في سيرة الحاكم العلمية؛ لأَن الحاكم لازمه مدة طويلة وأَخذ عنه الفقه ومختلف العلوم الإسلامية. وتبيّنت وثاقته من المصادر المعتبرة عند جمهور المذاهب.

5- يُحدّث الحاكم الحَسْكَاني بأَسانيد عالية صحيحة تامة لا قطع ولا إرسال فيها هذا فضلاً عن صحة المتن لأَحاديثه وموافقتها للكتاب الكريم والسنة النبوية. وقد تبيّنت وثاقته، ووثاقة شيوخه الذين يحدّث عنهم من تراجم الجمهور المعتبرة من مصادر كثيرة أَوردت منها في هذا البحث.

6- مسألة الإسناد العاليّ التي اشتهر بها الحاكم هيَّ إشارة إلى قرب الطبقة الذين يُحدّث عنهم عن التابعين والصحابة عن المعصومين والنبيّ (صلى الله عليه وآله) ؛ لأَنَّ قلة عدد أَفراد سلسلة الرواة يقلل من احتمال وقوع الضعف والخطأ في الأَسانيد؛ لأَنّه كلّما كثرت سلسلة الرواة كثر احتمال، الخطأ والضعف.

7- شيوخ الحاكم الذين ورد ذكرهم في ترجمة الحاكم من مصادر مختلفة من تراجم الجمهور. ترجمْتُ لهم في مطلب مستقل من كتب الجمهور المعتبرة ووجدتهم جميعهم أَجلّاء وعلماء أَعلام وموثقين، منهم: الحاكم النيسابوري، ومنهم أَبو الحسن العلوي نقيب العلويين... وغيرهم من الأَعلام.

8- نستنتج بعد ما تبيّنت وثاقة الحاكم، ووثاقة شيوخه الذين يحدّث عنهم، وصحة طرقه إليهم كما تبيّن في البحث. أَنّ الذي أَورده الحاكم من فضل ومنزلة أَهل البيت (عليهم السلام) في شواهد التنزيل وغيره... هو ثابت من الكتاب الكريم، والسنة النبوية في موروث المسلمين الروائي القديم الذي سبق القرن الخامس الهجري.

9- يعتمد الحاكم في بيان منزلة أَهل البيت (عليهم السلام) على الأَدلة المعتمدة والمتفق عليها عند جميع المذاهب وهيَّ الكتاب الكريم، والسنة النبوية. وهذا هو أَصح وأَحسن وأَفضل وأَشرف الأَدلة عند علماء المسلمين.

10- إن ما يحصل بين المسلمين من فتن وكراهية لا علاقة له بالموروث الإسلامي إنّما هو من عمل أَعداء الدين يثيرون الطائفية والفتن بين المسلمين ليشتتوا وحدتهم ويضعفوا قوتهم- بدليل: وجود مئات العلماء الأَعلام مثل: الحاكم الحَسْكَاني- والحاكم النيسابوري وأَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وأَحمد بن شعيب النسائي... وغيرهم من الأَعلام يتناقلون فضائل أَهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ويكتبون الكتب في منزلتهم (عليهم السلام) معتمدين في ذلك على دليل الكتاب الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

الهوامش:

1) الإسناد العاليّ: ("قال ابن الصلاح: في معرفة الإسناد العاليّ والنازل: أَصل الإسناد خَصِيصَة من خَصائص هذه الأُمة, وسنة بالغة من السنن المؤكدة. روينا من غير وجه عن عبد الله المبارك إنه قال: الإسناد من الدين, ولولا الإسناد لقال من شاء ما يشاء. وطلب العلو فيه سنة. وقال أَحمد بن حنبل: طلب الإسناد العاليّ سنة عَمَن سلف. وقال ابن الصلاح: العلو يبعد الإسناد من الخلل؛ لأَن كلّ رجل من رجاله يحتمل أَن يقع الخلل من جهته سهواً أَو عمداً؛ ففي قلتهم قلة جهات الخلل, وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل, هذا جليٌ واضح. ثُمَّ إن العلو المطلوب في رواية الحديث على أَقسام خمسة- أَولها: القرب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإسناد نظيف غير ضعيف, وذلك من أَجَّل أَنواع العلو"). معرفة أَنواع علوم الحديث: عثمان بن عبد الرحمٰن, أَبو عمر, تقيّ الدين المعروف بابن الصلاح (ت643هـ) ط1 (1423هـ-2002م) تحقيق: عبد اللطيف الهميم- ماهر ياسين الفحل- دار الكتب العلمية: ص:363-364. ويُنظر مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح-علوم الحديث: عثمان ابن الصلاح عبد الرحمٰن بن موسى بن أَبي نصر الشافعي (643هـ) مؤلف محاس الاصطلاح: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح العسقلاني الشافعي (ت805هـ) تحقيق: د. عائشة عبد الرحمٰن (بنت الشاطئ) دار المعارف:ص:437-440. إذاً عاليّ الإسناد: هو قليل الواسطة مع اتصاله: قال البهائي: ("قصير السلسة عالٍ"). الوجيزة في الدراية: محمد بهاء الدين العامليّ (ت1030هـ) مخطوطة- الطبعة الجديدة: إيران- قُمّ (1396هـ) :ص:5. وقال الشهيد الثاني في العاليّ سنداً: ("طلبه سُنة فبعلوه يبعد الحديث عن الخلل المتطرق إلى كل راوي, وأَعلاه قرب الإسناد من المعصوم, ثُمَّ من أَحد أَئمة الحديث, ثُمَّ بتقديم سماع أَحدهما على الآخر, وإن اتفقا في العدد أَو الواسطة فأَولهما أَعلى"). البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني- زين الدين عليّ بن أَحمد العاملي (استشهد-965هـ) ط1 (1421هـ) تحقيق: السيد

محمد رضا الحسيني الجلالي– ايران– قُمّ : ص:29–30. وقال الطحّان: ("الإسناد العالي: هو الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكبر"). تيسير مصطلح الحديث: محمود الطحّان: ط10 (1425هـ–2004م) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع:ص:224. المكتبة الشاملة.

(2) أَسباب النزول– أَو سبب النزول: ذكر ذلك السيد الشهيد المفكر محمد باقر الصدر, قال: ("الآيات التي نزلت بسبب مثير وقع في عصر الوحي واقتضى نزول القرآن فيه؛ كمشكلة تعرض لها النبيّ (صلى الله عليه وآله) والدعوة وتطلبت حلاً, أَو سؤالاً استدعى الجواب عنه, أَو واقعة كان لابد من التعليق عليها, وتسمى هذه الأَسباب التي استدعت نزول القرآن: بأَسباب النزول, فأَسباب النزول هي: أُمور وقعت في عصر الوحي واقتضت نزول الوحي بشأنها وذلك من قبيل ما وقع من بناء المنافقين لمسجد ضرار بقصد الفتنة؛ فقد كانت هذه المحاولة من المنافقين مشكلة تعرضت لها الدعوة وأَثارت نزول الوحي بشأنها, اذ جاء قوله تعالى:﴿**والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين**... ﴾ التوبة–107"). موسوعة السيد الشهيد الصدر (ج/19) المدرسة القرآنية: السيد الشهيد محمد باقر الصدر استشهد (1980م) ط1 (1421هـ– ق) إعداد وتحقيق: لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للشهيد الصدر–مركز الأَبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر: علوم القرآن– أَسباب النزول:ص:227–228. ويُنظر مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد بن عبد العظيم الزرقاني (ت1467هـ) الطبعة الثالثة– الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه: المبحث الخامس: معنى سبب النزول:ج1/ص:106. المكتبة الشاملة.

ويُنظر أَسباب النزول: أَبو الحسن علي بن أَحمد بن محمد بن علي الواحدي الشافعي النيسابوري (ت468هـ) ط1 (1426هـ–2005م) حقق نصوصه وخرّج أَحاديثه وعلّق عليه: الدكتور ماهر ياسين الفحل/ برواية بدر الدين أَبي نصر محمد بن عبد الله الأَرغيْاني (ت529هـ) دار الميمان للنشر والتوزيع– الرياض: الفصل الثالث: سبب النزول:ص:39–46. ويُنظر البرهان في علوم القرآن: أَبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ) ط1 (1376هـ–1957م) تحقيق: محمد أَبو الفضل إبراهيم– الناشر: دار إحياء الكُتب العربية: النوع الأَول: معرفة أَسباب النزول:ج1/ص:22. ويُنظر كتاب العجاب في بيان الأَسباب: أَبو الفضل أَحمد بن علي بن محمد بن أَحمد بن حجر العسقلاني (852هـ) تحقيق: عبد الحكيم محمد الأَنيس– الناشر دار ابن الجوزي– الفصل الثاني: علم أَسباب النزول:ج1/ص: 80– 100– المكتبة الشاملة. وينظر كتاب لباب النقول في أَسباب النزول: عبد الرحمٰن بن أَبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ضبطه وصححه: الأُستاذ أَحمد عبد الشافي– الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان :ص:3–6. المكتبة الشاملة. ويُنظر الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمٰن بن أَبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق: محمد أَبو الفضل إبراهيم (ت1401هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب معرفة سبب النزول: ج1/ص:107. المكتبة الشاملة. ويُنظر مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (ت1420هـ) ط1 (1421هـ–2000م) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: أَسباب النزول:ص:75. المكتبة الشاملة. ويُنظر المحرر في أَسباب النزول من خلال الكُتب التسعة– دراسة الأَسباب رواية ودراية: خالد بن سُليمان المزيني:ط1 (1427هـ–2006م) الناشر دار ابن الجوزي– الدمام– المملكة العربية السعودية: الفصل الأَول: قواعد في أَسباب النزول: ج1/ص:101. ويُنظر الموسوعة القرآنية المتخصصة: المؤلف: مجموعة من الأَساتذة والعلماء المتخصصين– الناشر: المجلس الأَعلى للشؤون الإسلامية– مصر: تاريخ النشر: (1423هـ–2002م) أَسباب النزول:ج1/ص: 29. المكتبة الشاملة. ويُنظر المنار في علوم القرآن مع مدخل في أُصول التفسير ومصادره: الدكتور محمد علي الحسن:ط1 (1421هـ–2000م) كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة– قدَّم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب /الناشر: مؤسسة الرسالة– بيروت: تعريف أَسباب النزول :ص:136.

(3) ورد في معنى الحَذَّاء في كُتب اللغة: ("قصيدة حَذَّاء: أَي سائرة لا عيب فيها. ويقال للقطاة: حَذَّاء لقصر ذنبها مع خفتها"). معجم العين: الخليل بن أَحمد الفراهيدي (ت170هـ) ط1 (1424هـ–2003م) ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي– دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان:ج1/ص:296. وورد في الصحاح: (" اليمين الحَذَّاء: التي يحلف صاحبها بسرعة. وأَحذَّيته من الغنيمة :إذا

أَعطيته منها. وهيَ القسمة من الغنيمة. وحِذَاءُ الشّيء: إزاؤهُ. يقال: جلس بحِذَائه, وحَاذَاهُ: أَي صار بحِذَائه. واحتذَى مثاله: أَي اقتدى به. والحُذَّيا: الغنيمة. ويقال أَيضاً: داري حِذْوَةَ داره, وحُذْوَةَ داره, بالضم. وحِذَّةَ داره"). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393ه) ط4 (1407ه-1987م) تحقيق: أَحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين: بيروت- لبنان:ج2/ص:562 +ج6/ص:2311. هكذا ورد معنى مفردة الحَذَّاء وهو: لقبٌ لجد الحاكم الحَسْكَاني الحنفي.

(4) من أَصحاب أَبي حنيفة: هو تعبير مجازي للمؤلف يريد أَن يقول إن الحاكم من علماء الحنفية فعبّر عن ذلك مجازاً بقوله: من أَصحاب أَبي حنيفة النعمان. لأَن الحاكم الحسكاني توفيَّ في سنة: (474ه) وتوفيَّ أَبو حنيفة النعمان سنة: (150ه) فهو تعبير مجازي.

(5) المقصود من أَبي العلاء :هو القاضي صاعد بن محمد بن أَحمد بن عبد الله النيسابوري الأُستُوائي (ت432ه).

(6) المقصود من أَبي عبد الله الحاكم: هو الحاكم النيسابوري (ت405ه) صاحب المستدرك على الصحيحين أَورد محمد بن أَحمد الذهبي ترجمة له في مصنفه: سير أَعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي (ت748ه) ط1-2 (1401ه-1402ه) تحقيق واخراج: شعيب الأَرنؤوط- مؤسسة الرسالة: بيروت- لبنان: ج17/ص:162-177/تحت الرقم:100.

(7) المقصود من أَبو الحسن هو: الحافظ أَبي الحسن الدار قطني ورد ذلك في كتاب الجواهر المضيئة.

(8) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: الحافظ أَبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت529ه) ط1 (1409ه-1989م) انتخبه: إبراهيم بن محمد بن الأَزهر الصيرفيني- تحقيق: محمد أَحمد عبد العزيز- دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان:ص:296/تحت الرقم:982.

(9) المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور: عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي:ص:279/تحت الرقم:917.

(10) المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور: عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي:ص:85/تحت الرقم:187.

(11) المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور: عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي:ص:257/تحت الرقم:830.

(12) يُنظر تاريخ بيهق: علي بن زيد البيهقي (ت565ه) ط1 (1425ه-2004م) ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي- دار اقرأ: بيروت- لبنان:ص:350-351.

(13) يُنظر تاريخ بيهق: علي بن زيد البيهقي:ص:352.

(14) يُنظر معالم العلماء: الحافظ محمد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني (ت588ه) ط2 (1380ه-1961م) المطبعة الحيدرية - النجف الأَشرف:ص:78/تحت الرقم:527.

(15) سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي:ج3/ص:18- 19/تحت الرقم:6.

يُنظر الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230ه) ط1 (1410ه-1990م) دراسة تحقيق: محمد عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان: ج5/ص:33-36/تحت الرقم:618.

يُنظر أَنساب العرب- نسب قريش: المؤلف أَحمد الجدع: ط1 (1420ه-2000م) دار الضياء: عمان- الأَردن :ج2/35-36.

يُنظر المعارف: أَبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276ه) ط2 (1992م) الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة:ج1/ص:320.

يُنظر كتاب فتوح البلدان: أَحمد بن يحيى البلاذري (ت279ه) دار ومكتبة الهلال: بيروت- لبنان (1988م) :ص:326 - 416- (المكتبة الشاملة).

يُنظر تاريخ الطبري- تاريخ الرسل والملوك: أَبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310ه) ط2 (1387ه) تحقيق: محمد أَبو الفضل إبراهيم- دار المعارف - مصر:ج11/ص:537.

يُنظر المستدرك على الصحيحين: أَبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405ه) (1411ه–1990م) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان :ج3/ص:740–741. (المكتبة الشاملة). يُنظر جمهرة أَنساب العرب: أَبو محمد عليّ بن أَحمد بن سعيد بن حزم الأَندلسي (ت456ه) تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون– دار المعارف– مصر (1962م) : ص:75. (المكتبة الشاملة)

يُنظر الاستيعاب في معرفة الأَصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463ه) تحقيق: عليّ محمد البجاوي– مكتبة نهضة مصر – القاهرة: ج3/ص:931 /تحت الرقم:1587. (المكتبة الشاملة)

يُنظر تاريخ مدينة دمشق: أَبو القاسم عليّ بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت571ه) تحقيق: محب الدين أَبو سعيد عمر بن غرامة– دار الفكر للطباعة والنشر (1415ه) :ج29/ص:251. (المكتبة الشاملة)

يُنظر أُسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأَثير الجزري (ت360ه) ط1 (1415ه–1994م) دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان– تحقيق: عليّ محمد معوض–عادل أَحمد عبد الموجود:ج3/ص:289/تحت الرقم:3033.

يُنظر الكامل في التاريخ: عز الدين ابن الأَثير الجزري (ت630ه) ط1 (1417ه–1997م) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري– دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان :ج2/472 –473.

يُنظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأَعلام: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي (ت748ه) ط2 (1413ه–1993م) تحقيق: عمر عبد السلام التدمري– دار الكتاب العربي: بيروت– لبنان:ج4/ص:257–258.

يُنظر العبر في خَبر من غَبر: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي (ت748ه) تحقيق: محمد السعيد زغلول– دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان:ج1/ص:22–47. (المكتبة الشاملة)

يُنظر البداية والنهاية: أَبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774ه) طبع مطبعة السعادة– القاهرة :88/8. (المكتبة الشاملة)

يُنظر العقد الثمين في تاريخ البلد الأَمين: تقيّ الدين محمد بن أَحمد الحسني المكيّ (ت832ه) ط1 (1988م) تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية : بيروت– لبنان:ج4/370/تحت الرقم:1558.

يُنظر الإصابة في تميز الصحابة: أَحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت852ه) ط1 (1415ه) تحقيق: عادل أَحمد عبد الموجود– وعليّ محمد معوض– دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان: ج3/ص:483/تحت الرقم:4436+ ج5/ص:14/تحت الرقم:6195.

يُنظر تهذيب التهذيب: أَحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852ه) ط1 (1325ه–1327ه) مطبعة دار المعارف النظامية– حيدر آباد– الهند: ج5/ص:272.

يُنظر شذرات الذهب في أَخبار من ذهب: أَحمد بن محمد ابن العماد العكبري (ت1089ه) ط1 (1406ه–1986م) تحقيق: محمود الأَرنؤوط (ت1425ه) دار ابن كثير: بيروت– لبنان: ج1/ص: 188– 269. في جميع هذه المصادر وردت في ترجمة عبد الله بن عامر بن كريز القرشي الذي تَنتسب إليه أُسرة الحَاكم الحَسْكَاني أَن أَباه الصحابي عامر بن كريز تكون أَمه هيَ السيدة الهاشمية الجليلة البيضاء بن عبد المطلب رضوان الله عليها.

(16) تهذيب التهذيب: أَحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي: ج5/ص:272.

(17) أُسدُ الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأَثير الجزري:ج3/ص:289/تحت الرقم:3033.

(18) أَنساب الأَشراف: أَحمد بن يحيى البلاذري (ت279ه) ط1 (1417ه) دار الفكر للطباعة والنشر– حققه وقدم له: د. سهيل زكّار– و د. رياض زركلي– مكتبة البحوث والدراسات – في دار الفكر:ج8/ ص:356.

(19) كتاب تذكرة الحفاظ: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي (ت748ه) ط1 (1419ه-1998م) وضع حواشيه: الشيخ زكريّا عُميرات- دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان:ج3/ص:258/تحت الرقم:1032.

(20) سير اَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي:ج18/268/تحت الرقم:136.

(21) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أَبي الوفاء القرشي الحنفي المصري- وهو أَول مصنف في طبقات الحنفيّة (ت775ه) :ط1 (1332ه) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة-حيدر آباد- الهند :ج1/ص:338/تحت الرقم:924.

(22) يُنظر الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: محمد بن محمد بن أَبي الوفاء القرشي الحنفي:ج1/ص:270/تحت الرقم:718.

(23) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفيّة: محمد بن محمد بن أَبي الوفاء القرشي الحنفي:ج1/ص:261/تحت الرقم:685.

(24) يُنظر تاج التراجم في طبقات الحنفيّة: أَبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني الحنفي (ت879ه) :ط1 (1413ه-1992م) تحقيق وتقديم: محمد خير- دار القلم-دمشق رمضان يوسف:ص:202/تحت الرقم:157.

(25) طبقات الحفاظ: عبد الرحمٰن بن أَبي بكر جَلال الدين السيوطي (ت911ه) ط1 (1403ه) دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان:ص:442/تحت الرقم:997.

(26) طبقات الحنفية: علاء الدين عليّ بن أَمر الله الحميدي المعروف بابن الحنائي- وقنالي زادة (ت979ه) : ط1 (1426ه-2005م) : دراسة وتحقيق: الدكتور: مُحيّ هلال السرحان- مطبعة ديوان الوقف السني- بغداد:ج2/ص:90-91.

(27) الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقيّ الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي المصري (ت1005ه) :ط1 (1410ه) تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو- دار هجر- للطباعة والنشر والتوزيع:ج4/ص:422-423/تحت الرقم:1368.

(28) يُنظر الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقيّ الدين عبد القادر التميمي الحنفي:ص:154/تحت الرقم:1036.

(29) الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقيّ الدين عبد القادر التميمي الحنفي: ص:82 -83 /تحت الرقم:977. وردت لأُستاذ الحاكم الحَسْكَاني: صاعد بن محمد أَبي العلاء الأُستُوائيّ تراجم في مصادر كثيرة في كُتب الجمهور وهو موثّق وممدوح وجليل القدر في جميع هذه التراجم:

يُنظر كتاب الأَنساب: أَبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562ه) ط1 (1382ه-1402م) حققّه وعلّق عليه: عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي اليماني (ت1386ه) الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند- الطبعة الهندية:ج1/ص:207/تحت الرقم:133.

يُنظر تاج التراجم: أَبو الفداء قاسم بن قطلوبغا السودوني:ص:171/تحت الرقم:115.

يُنظر تاريخ بغداد: أَحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (ت392ه) ط1 (1422ه-2002م) تحقيق: د. بشار عواد معروف- دار الغرب الإسلامي- بيروت: ج10/ص:470/تحت الرقم:4847.

يُنظر الجواهر المضيئة: محمد بن محمد بن نصر الله بن أَبي الوفاء القرشي :ج1/ص:261/حت الرقم:658.

يُنظر سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي:ج17/ص:507-508/تحت الرقم:329.

يُنظر شذرات الذهب: في أَخبار من ذهب: عبد الحي بن أَحمد بن محمد العكبري الحنفي:ج5/ص:154.

يُنظر العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أَحمد بن عثمان:ج2/ص:264.

يُنظر الفوائد البهية في تراجم الحنفية: محمد بن عبد الحيّ الكنوي (ت304ه) ط1 (1324ه) تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين- مطبعة السعادة:ص:83.

يُنظر كتائب أَعلام الأَخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي (ت990ه) دار الكتب العلمية (2018) : تحت الرقم: (247).

يُنظر كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله (حاجيّ خليفة) (ت1067ه) تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين/طبع بعناية وكالة إسطنبول :ج2/ص:1393.

يُنظر المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم: جمال الدين أَبو الفرج (ت597ه) ط1 (1412ه-1992م) تحقيق: محمد عبد القادر عطا- مصطفى عبد القادر عطا/دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان :ج15/ص:278 /تحت الرقم:3234.

يُنظر النجوم الزاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت874ه) وزارة الثقافة والإرشاد القومي: دار الكتب- القاهرة:ج5/ص:32.

يُنظر طبقات الفقهاء: أَبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازي (ت476ه) ط1 (1970م) تحقيق: إحسان عباس: دار الرائد العربي: بيروت- لبنان:145.

(30) رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي الأَصبهاني (ت1130ه) ط5 (1401ه) تحقيق: السيد أَحمد الحسيني: طبع باهتمام السيد محمود المرعشي (من مخطوطات مكتبة السيد المرعشي العامة) مطبعة الخيّام- قُمّ:ج3/ص:256.

(31) يُنظر كتاب البدور المضيئة في تراجم الحنفية: محمد حفظ الرحمٰن بن محب الرحمٰن الكُمِلَّائي (مُعاصر) ط2 (1439ه-2017م) الناشر: دار الصالح: القاهرة- مصر: ج12/ص:185-186/تحت الرقم: 2473. المكتبة الشاملة.

(32) سورة الصافات:80-81.

(33) سورة القصص: 15.

(34)سورة البينة: 7.

(35) تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أَبو جعفر محمد بن جريرالطبري (ت310ه) ط1 (1422ه-2001م) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي- بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية- دار هجر- د. عبد السند حسن اليمامة- دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: القاهرة- مصر:ج24/ص:556. ويُنظر الصواعق المحرقة: أَحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتمي الأَنصاري (ت974ه) ط1 (1417ه-1997م) تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي- وكامل محمد الخراط – الناشر: مؤسسة الرسالة- لبنان:ج2/ص:467- 468/تحت الرقم:3. في معنى و سبب نزول الآية الكريمة من سورة البينة:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ** ﴾ البينة:7. قال :أَخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس رضي الله عنهما أَن هذه الآية لما نزلت قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : (("هُوَ أَنت وشيعتك تأتي أَنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضبانا مقمحين, قال ومن عدوي قال: من تبرأ منك ولعنك")). ذكر هذا الحديث ابن حجر في الصواعق ولم يطعن عليه في شيء- وهذا يعني أَنه مسلم به. وورد هذا الحديث بطرق وأَسانيد متعددة عن مجموعة من الصحابة فضلاً عن حديث أَبي الجارود عن الباقر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله الأَنصاري, وعن عبد الله بن عباس, وعن أَبو سعيد الخدري... وغيرهم في مصادر كثيرة في كتب الفريقين المعتبرة.

(36) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: ص:488/تحت الرقم:1659.

(37) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: محمود بن عبد الفتاح النحّال:ط1 (1429ه-2008م) قدّم له الشيخ مصطفى العدوي- إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة: ص:435-439/تحت الرقم:153.

(38) كتاب الأَعلام : خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ (ت396ه) ط15 (2002) دار العلم للملايين :ج6/ص:227.

39)) كتاب طبقات الشافعيين: أَبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774ه) تحقيق: د. أَحمد عمر هاشم. – د. محمد زينهم محمد عزب. مكتبة الثقافة الدينية (1413ه) :ص:361-362. (المكتبة الشاملة).

40)) كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأَعلام: محمد بن أَحمد الذهبي (ت748ه) ط1 (1424ه) حققّه وضبط نصوصه وعلّق عليه: د. بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي: بيروت – لبنان:ج9/ص:139/تحت الرقم:281.

يُنظر سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي: ج17/ص:239/تحت الرقم:145.

(41) سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي: ج17/ص:306/تحت الرقم:185.

(42) سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي:ج13/ص:116/تحت الرقم:3876.

(43) كتاب إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: محمود بن عبد الفتاح النحّال:ط1 (1429هـ-2008م) قدّم له: الشيخ مصطفى العدوي: دار الميمان- الرياض: ص:106-107/تحت الرقم:51.

(44) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: محمود بن عبد الفتاح النحّال: ص:303-306/تحت الرقم:102.

(45) سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي: ج18/ص:101-102/تحت الرقم:48.

(46) كتاب الأَنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني:ج11/ص:155/تحت الرقم:3479.

(47) معجم البلدان: شهاب الدين أَبو عبد الله ياقوت الحموي (ت626هـ) ط2 (1995م) دار صادر: بيروت- لبنان:ج2/ص:171

(48) سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي: ج17/ص:538/تحت الرقم:358.

(49) سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي: ج17/ص:438-440/تحت الرقم:293.

(50) سير أَعلام النبلاء: محمد بن أَحمد الذهبي:ج13/ص:210/تحت الرقم:3999.

(51) كتاب الأَعلام : خير الدين الزركلي: ج6/ص:227.

(52) يُنظر المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: للحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحنفي :ط1/ص:18/تحت الرقم: 2 * ص: 18/تحت الرقم: 3 * ص:20/تحت الرقم:8 * ص:23/تحت الرقم:14 * ص:51/تحت الرقم:96 * ص:88/ تحت الرقم:192 * ص:90/ تحت الرقم:196 * ص:92/تحت الرقم:199 * ص: 94-95/تحت الرقم:206 * ص:97/تحت الرقم:214 * ص: 163/ تحت الرقم:392 * ص:197/ تحت الرقم:578 * ص:199/تحت الرقم:588 * ص:208/تحت الرقم:627 * ص:211/ تحت الرقم :640 * ص:216-217/تحت الرقم:666 * ص:217/تحت الرقم:667 * ص:217/تحت الرقم:670 * ص:225/تحت الرقم :704 * ص:225/تحت الرقم:706 * ص:226/تحت الرقم:707 * ص:227/تحت الرقم:712 * ص:234/تحت الرقم:736 * ص: 235 / تحت الرقم:739 * ص:244/تحت الرقم:772 * ص:251/تحت الرقم:801 * ص:252/ تحت الرقم:808 * ص:258/ تحت الرقم : 831 * ص:258/تحت الرقم: 833 * ص:263/تحت الرقم: 851* ص:266/تحت الرقم:863 * ص:274/تحت الرقم :894 * ص:274/تحت الرقم:898* ص:279/تحت الرقم:918 * ص:296/تحت الرقم:979 * ص:304/تحت الرقم:1006 * ص:305 /تحت الرقم: 1008 * ص:328/تحت الرقم: 1077 * ص:330/تحت الرقم:1087 * ص:338/تحت الرقم:1117 * ص:345/تحت الرقم: 1132 * ص:345/تحت الرقم:1134 * ص:347/تحت الرقم:1124 * ص:379/تحت الرقم:1268 * ص:402/تحت الرقم: 1365 * ص:407 /تحت الرقم:1384 * ص:407/تحت الرقم:1385 * ص:447/تحت الرقم:1507 * ص:465/تحت الرقم :1585 * ص:475/تحت الرقم: 1614 * ص:481-482/تحت الرقم: 1637 * ص:483/تحت الرقم: 1638 * ص:488/تحت الرقم:1659 *

ملاحظة: كل ما ورد في هذا الهامش بين نجمتين هو إشارة إلى ترجمة أَحد شيوخ الحاكم (رقم الصفحة+ ورقم الترجمة) في كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: للحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحنفي وهو تلميذ الحاكم الحَسْكاني.

(53) كتاب وفيات الأَعيان وأَنباء أَبناء الزمان: شمس الدين أَحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي (ت681هـ) ط1: (1971م) دار صادر- بيروت: تحقيق: إحسان عباس: ج3/ 225/تحت الرقم:402.

(54) يُنظر تاريخ بيهق تعريب: أَبو الحسن ظهير الدين عليّ بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي (ت565هـ) ط1 (1425هـ) دار اقرأ: ص:350.

(55)يُنظر كتاب أَنساب الأَشراف : أَحمد بن يحيى البلاذري: ج3/ص:453- 458.

(56) سورة الشورى:23.

(57) صحيح مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261ه) ط2 (1436ه-2015م) تحقيق: رائد صبري- دار الحضارة: كتاب فضائل الصحابة- باب فضائل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) :ص:782/تحت الرقم:36- 2408.

(58) سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279ه) ط2 (1436ه-2015م) تحقيق: رائد صبري/دار الحضارة- جامع الترمذي - كتاب المناقب:ص:723/ تحت الرقم:3788.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: محمود بن عبد الفتاح النحّال:ط1 (1429ه-2008م) قدّم له الشيخ مصطفى العدوي- إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة.

2. الاستيعاب في معرفة الأَصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463ه) تحقيق: عليّ محمد البجاوي- مكتبة نهضة مصر بالقاهرة (المكتبة الشاملة).

3. أَسباب النزول: أَبو الحسن علي بن أَحمد بن محمد بن علي الواحدي الشافعي النيسابوري (ت468ه) ط1 (1426ه-2005م) حقّق نصوصه وخرّج أَحاديثه وعلّق عليه: الدكتور ماهر ياسين الفحل/ برواية بدر الدين أَبي نصر محمد بن عبد الله الأَرغيَاني (ت529ه) دار الميمان للنشر والتوزيع- الرياض: الفصل الثالث: سبب النزول.

4. أُسدُ الغابة في معرفة الصحابة: أَبو الحسن عليّ بن محمد عز الدين ابن الأَثير الجزري (ت630ه) ط1 (1417ه-1996م) تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض. والشيخ عادل أَحمد عبد الموجود- دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان.

5. الإصابة في تميّز الصحابة: أَحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت852ه) ط1 (1415ه) تحقيق: عادل أَحمد عبد الموجود- وعليّ محمد معوض- دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان.

6. الأَعلام : خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ (ت396ه) ط15 (2002) دار العلم للملايين- المكتبة الشاملة.

7. أَنساب الأَشراف: أَحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت279ه) ط1 (1417ه) دار الفكر: بيروت - لبنان- حققه وقدم له: د. سهيل زكّار. و- د. رياض زركلي.

8. أَنساب العرب- نسب قريش: أَحمد الجدع: ط1 (1420ه-2000م) دار الضياء: عمان- الأَردن.

9. الأَنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت562ه) ط1 (1382ه-1402ه) مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند. الطبعة الهندية.

10. البداية والنهاية: أَبو الفداء إِسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774ه) طبع مطبعة السعادة- القاهرة (المكتبة الشاملة).

11. البدور المضيئة في تراجم الحنفية: محمد حفظ الرحمٰن بن محب الرحمٰن الكُمِلَّائي (مُعاصر) ط2 (1439هـ-2017م) الناشر: دار الصالح: القاهرة- مصر.
12. البرهان في علوم القرآن: أَبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ) ط1 (1376هـ-1957م) تحقيق: محمد أَبو الفضل إبراهيم- الناشر: دار إحياء الكُتب العربية: النوع الأَول: معرفة أَسباب النزول.
13. تاج التراجم في طبقات الحنفيّة: لأَبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني الحنفي (ت879هـ) ط1 (1313هـ-1992م) حققّه وقدّم له: محمد خير رمضان يوسف- دار القلم.
14. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأَعلام: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي (ت748هـ) ط2 (1413هـ-1993م) تحقيق: عمر عبد السلام التدمري- دار الكتاب العربي: بيروت- لبنان.
15. تاريخ الطبري- تاريخ الرسل والملوك: أَبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) ط2 (1387هـ) تحقيق: محمد أَبو الفضل إبراهيم- دار المعارف - مصر.
16. تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أَبو جعفر محمد بن جريرالطبري (ت310هـ) ط1 (1422هـ-2001م) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي- بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية- دار هجر- د. عبد السند حسن اليمامة- دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: القاهرة- مصر.
17. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمٰن بن أَبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق: محمد أَبو الفضل إبراهيم (ت1401هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب معرفة سبب النزول: المكتبة الشاملة.
18. تاريخ بيهق تعريب: أَبو الحسن ظهير الدين عليّ بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي (ت565هـ) ط1 (1425هـ) ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي- دار اقرأ للطباعة: بيروت- لبنان.
19. تاريخ مدينة دمشق: أَبو القاسم عليّ بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت571هـ) تحقيق: محب الدين أَبو سعيد عمر بن غرامة- دار الفكر للطباعة (1415هـ) (المكتبة الشاملة).
20. تذكرة الحفّاظ: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي (ت748هـ) ط1 (1419هـ) دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان: وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات.
21. تهذيب التهذيب: أَحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) ط1 (1325هـ-1327هـ) مطبعة دار المعارف النظاميّة- حيدر آباد- الهند.
22. جمهرة أَنساب العرب: أَبو محمد عليّ بن أَحمد بن سعيد بن حزم الأَندلسي (ت456هـ) تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون- دار المعارف - مصر (1962م) (المكتبة الشاملة).
23. الجواهر المضيئة في طبقات الحنفيّة: عبد القادر بن أَبي الوفاء القريشي الحنفي (ت775هـ) ط1 (1332هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف الهندية: حيدر آباد- الهند.

24. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (ت1130ه) ط5 (1415ه) تحقيق: السيد أحمد الحسيني– طبع برعاية واهتمام: السيد محمود المرعشي النجفي :مطبعة الخيام: إيران– قُمّ.
25. سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279ه) ط2 (1436ه) دار الحضارة للنشر والتوزيع– الرياض– تحقيق: رائد صبري– جامع الترمذي– كتاب المناقب.
26. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748ه) ط1–2 (1441ه–1442ه) حققّ نصوصه, وأخرج أحاديثه, وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط– مؤسسة الرسالة.
27. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أحمد بن محمد ابن العماد العكبري (ت1089ه) ط1 (1406ه–1986م) تحقيق: محمود الأرنؤوط (ت1425ه) دار ابن كثير: بيروت– لبنان.
28. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393) طبعة حجرية: ط1 (1420ه–1999م) دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان– تحقيق: د. أميل بديع يعقوب– د. محمد نبيل طريفي.
29. صحيح مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261ه) ط2 (1436ه) تحقيق: رائد صبري– دار الحضارة للنشر والتوزيع–الرياض– كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل عليّ بن أبي طالب (ا).
30. الصواعق المحرقة: أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتمي الأنصاري (ت974ه) ط1 (1417ه–1997م) تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي– وكامل محمد الخراط – الناشر: مؤسسة الرسالة– لبنان.
31. طبقات الحفّاظ: الحافظ جلال الدين السيوطي (ت911ه) ط1 (1403ه) راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان.
32. طبقات الحنفيّة: العلاّمة علاء الدين عليّ ابن أمر الله الحميدي المعروف بابن الحنائي (ت979ه) ط1 (1426ه) دراسة وتحقيق: مُحيّ هلال السرحان: مطبعة ديوان الوقف السني– بغداد.
33. الطبقات السنية في تراجم الحنفيّة: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي (ت1005ه –1010ه) ط1 (1410ه) تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو: هجر للطباعة والنشر: مصر– القاهرة.
34. طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774ه) تحقيق: د. أحمد عمر هاشم. – د. محمد زينهم محمد عزب. مكتبة الثقافة الدينية (1413ه). (المكتبة الشاملة).
35. طبقات الفقهاء: أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازي (ت476ه) ط1 (1970م) تحقيق: إحسان عباس– دار الرائد العربي: بيروت– لبنان.
36. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230ه) ط1 (1410ه–1990م) دراسة تحقيق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية: بيروت– لبنان.
37. العجاب في بيان الأسباب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (852ه) تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس– الناشر دار ابن الجوزي– الفصل الثاني:علم أسباب النزول– المكتبة الشاملة.

38. العِبر في خَبر من غَبر: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي (ت748ه) تحقيق: محمد السعيد زغلول- دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان (المكتبة الشاملة).

39. العقد الثمين في تاريخ البلد الأَمين: تقيّ الدين محمد بن أَحمد الحسني المكي (ت832ه) ط1 (1988م) تحقيق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية : بيروت- لبنان.

40. العين مرتباً على حروف المعجم: الخليل بن أَحمد الفراهيدي (ت170ه) ط1 (1424ه) ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان.

41. فتوح البلدان: أَحمد بن يحيى البلاذري (279ه) دار ومكتبة الهلال: بيروت لبنان (1988م) (المكتبة الشاملة).

42. الفوائد البهية في تراجم الحنفيّة: محمد بن عبد الحيّ الكنوي (ت304ه) ط1 (1324ه) تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين- مطبعة السعادة.

43. الكامل في التاريخ: عز الدين ابن الأَثير الجزري (ت630ه) ط1 (1417ه-1997م) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري: دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان.

44. كتائب أَعلام الأَخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي (ت990ه) دار الكتب العلمية (2018).

45. كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله (حاجيّ خليفة) (ت1067ه) تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين- طبع بعناية وكالة بإسطنبول.

46. لباب النقول في أَسباب النزول: عبد الرحمٰن بن أَبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911ه) ضبطه وصححه: الأُستاذ أَحمد عبد الشافي- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان - المكتبة الشاملة.

47. المستدرك على الصحيحين: أَبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405ه) (1411ه-1990م) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان- (المكتبة الشاملة).

48. المعارف: أَبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276ه) ط2 (1992م) الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة.

49. معالم العلماء (تتمة كتاب الفهرست للطوسي) : الحافظ الشهيد محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت588ه) ط2 (1380ه) المطبعة الحيدرية - النجف.

50. معجم البلدان: شهاب الدين أَبو عبد الله ياقوت الحموي (ت626ه) ط2 (1995م) دار صادر: بيروت- لبنان.

51. المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: للحافظ أَبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحنفي النيسابوري (ت529ه) ط1 (1409ه-1989م) انتخبه: إبراهيم بن محمد بن الأَزهر الصّريَفيني- تحقيق: محمد أَحمد عبد العزيز- دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان.

52. المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم: جمال الدين أَبو الفرج (ت597ه) ط1 (1412ه-1992م) تحقيق: محمد عبد القادر عطا- مصطفى عبد القادر عطا/دار الكتب العلمية: بيروت -لبنان.
53. موسوعة السيد الشهيد الصدر (ج/19) : المدرسة القرآنية: السيد الشهيد محمد باقر الصدر استشهد (1980م) ط1 (1421ه- ق) إعداد وتحقيق: لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للشهيد الصدر- مركز الأَبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر: علوم القرآن- أَسباب النزول.
54. مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (ت1420ه) ط1 (1421ه-2000م) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: أَسباب النزول: المكتبة الشاملة.
55. المحرر في أَسباب النزول من خلال الكُتب التسعة- دراسة الأَسباب رواية ودراية: خالد بن سُليمان المزيني:ط1 (1427ه-2006م) الناشر دار ابن الجوزي- الدمام- المملكة العربية السعودية: الفصل الأَول: قواعد في أَسباب النزول.
56. الموسوعة القرآنية المتخصصة: المؤلف: مجموعة من الأَساتذة والعلماء المتخصصين- الناشر: المجلس الأَعلى للشؤون الإِسلامية- مصر: تاريخ النشر: (1423ه-2002م) أَسباب النزول. المكتبة الشاملة.
57. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أُصول التفسير ومصادره: الدكتور محمد علي الحسن:ط1 (1421ه-2000م) كلية الدراسات الإِسلامية بجامعة الإِمارات العربية المتحدة- قدَّم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب - الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت: تعريف أَسباب النزول
58. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد بن عبد العظيم الزرقاني (ت1467ه) الطبعة الثالثة- الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه: المبحث الخامس: معنى سبب النزول. المكتبة الشاملة.
59. النجوم الزاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت874ه) وزارة الثقافة والإِرشاد القومي- دار الكتب- القاهرة.
60. وفيات الأَعيان وأَنباء أَبناء الزمان: شمس الدين أَحمد بن محمد بن إبراهيم الإِربلي (ت681 ه) ط1: (1971م) تحقيق: إِحسان عباس- دار صادر: بيروت- بيروت.